جامعة بجاية
Tasdawit n'Bgayet
Université de Béjaïa

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

عنوان المذكرة

الاتساق والانسجام في رواية عزلة الأشياء الضائعة للونيس بن علي

مذكـــرة مقدمة لاستكمال شهـــادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات الخطاب

إعداد الطالبتين:

سالمي فطيمة

طيار تسعديت

إشراف الأستاذة:

حمقة حكيمة

السنة الجامعية 2019/2018

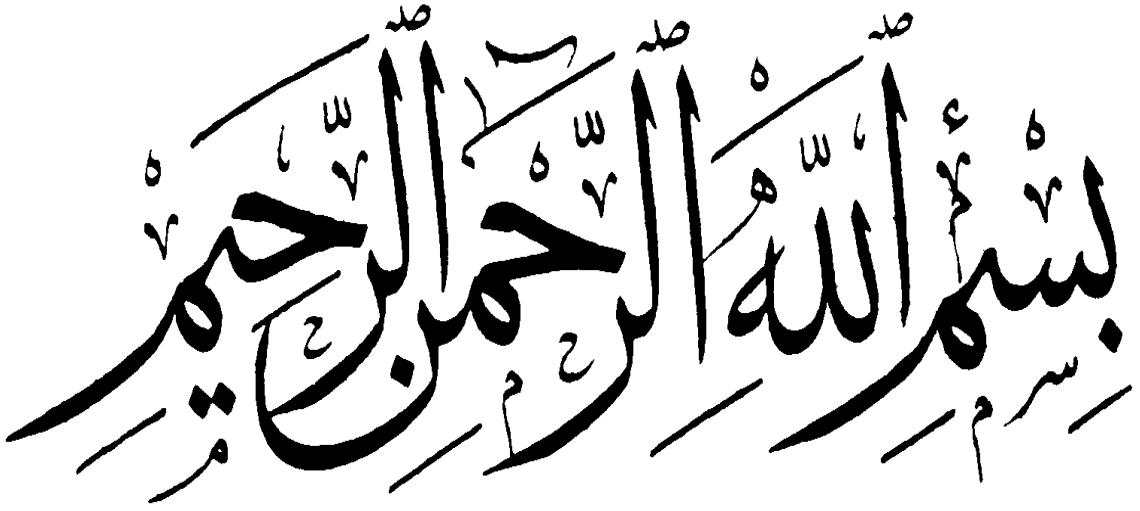
بسم الله الرحمن الرحيم

كلمـة شكـر وتقدير

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم.

فمن لم يشكر الناس لم يشكر الله

صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم

الحمد لله على إحسانه والشكر على توفيقه و امتنانه و نشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له تعظيما لشأنه و نشهد أن سيدنا محمد ورسوله الداعي إلى رضوانه صلى الله عليه و على اله وأصحابه أتباعه وسلم بعد شكر الله سبحانه وتعالى على توفيقه لنا لإتمام هذا البحث المتواضع لنقدم بجزيل الشكر إلى الوالدين العزيزين الذين أعانونا وشجعونا على الاستمرار في مسيرة العلم و النجاح،وإكمال الدراسة الجامعية والبحث ،كما نتوجه بجزيل الشكر الى من شرفنا بإشرافه على مذكرة بحثنا الأستاذ*حمقة حكيمة* التي لم تكفي حروف هذه المذكرة لايفانها حقها بصبرها الكبير علينا ،ولتوجيهاتها العلمية التي لا تقدر بثمن ،والتي ساهمت بشكل كبير في إتمام و استكمال هذا العمل ،إلى كل أساتذة قسم الأدب واللغة العربية ،كما نتوجه بخالص شكرنا وتقديرنا إلى كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد على إتمام وانجاز هذا العمل.

الإهداء

إلى نبع المودة والنقاء الى سفر المحبة والوفاء، إلى حضن تألق في كنف السماء إلى ينبوع الصبر والحنان، إلى التي وضعت الجنة تحت أقدامها اليك أمي الغالية أهدي هذا العمل.

إلى من أحمل اسمه بكل فخر إليك يا فجرا سطع به الأمل وأنارت به الدروب وهانت عليه المصائب والكروب إليك أبي أهدي هذا العمل.

إلى القلوب الطاهرة والنفوس البريئة أخواتي وإخوتي وزوجاتهم، الذين أعتبرهم هبة من عند الله فكانوا سندي في الحياة، الذين وقفوا معي في الأوقات المفرحة والمحزنة داعية من الله أن يحفظهم، دون أن انسي أبناء أختي البرعومين الصغيرين حكيم وسعيد إلى كل العائلة الكريمة.

إلى كل الزميلات الصديقات دون استثناء.

إلى زميلتي فطيمة التي شاركتني في إنجاز هذا العمل وصبرها على إتمامه.

إلى جميع أساتذة قسم اللغة والأدب العربي، وإلى عمال المكتبة.

إلى كل من أحبهم قلبي ولم يذكرهم لساني، إليكم جميعا أهدي هذا العمل المتواضع.

تسعديث

الإهـــــداء

أهدي هذا العمل إلى والدي الكريمين حفظهما الله ورعاهما.

إلى إخوتي وأخي الذي ينبض قلبي بحبهم ويطوف بذكراهم خيالي إذ عشت معهم شطرا جميلا من حياتي.

إلى عمي وزوجته وأولاده.

إلى الجدة أطال الله في عمرها.

إلى خطيبي وزوجي المستقبلي *رابح* وعائلته كبيرا وصغيرا.

إلى الأخوات اللواتي لم تلدهن أمي، إلى من تحلو بالإخاء و تميزوا بالوفاء والعطاء إلى ينابيع الصدق الصافي إلى من معهم سعدت وبرفقتهم في دروب الحياة الحلوة والحزينة سرت إلى من كانوا معي على طريق النجاح والخير، إلى من عرفت كيف أجدهم وعلموني أن لا أضيعهم ، صديقاتي صوفيا، كهينة ،كنزة،زهية تسعديت،صونيا

إلى الزملاء والزميلات.

إلى أساتذة الأدب كل باسمه.

إلى عمال المكتبة.

إلى كل من وقف معي في انجاز هذا المشروع.

فطيمة

مقدمة

مقدمة

لقد كانت لنشأة لسانيات النص أثر كبير على الدراسات اللسانية الحديثة وذلك راجع إلى اهتمامها بدراسة النصوص وتحليلها، حيث أن هذا العلم يبحث في تماسك النصوص وتعالقها، فموضوع الدراسات النصية احتل مركزا مهما في الدراسات اللغوية المعاصرة وقد تميز هذا العلم بتنوع موضوعاته وبحداثته، وقد ظهرت العديد من المصطلحات الخاصة به، ومن أهم هذه المفاهيم التي عنيت بها لسانيات النص: الاتساق، الانسجام السياق ، التناص، القصدية ،المقبولية، الاعلامية.

تعد ظاهرة الاتساق والانسجام من أهم المسائل التي طرحتها لسانيات ما بعد الجملة ومن أهم القضايا التي لقيت اهتماما كبيرا من اللسانيين، ما جعلهم يهتمون بدراستهما وقد اختلف اللسانين في نظرتهم إليهما وحتى في تقسيماتهما واتفقوا على الدور الكبير الذي تؤديه هذه المظاهر في النص ومن هنا ارتأينا أن يكون عنوان بحثنا حول الاتساق والانسجام في رواية عزلة الأشياء الضائعة للكاتب لونيس بن علي، وقد كان الموضوع مقترحا من قبل الأستاذة المشرفة فاقبلنا عليه بصدر رحب لرغبتنا الشديدة في معرفة تجليات الاتساق والانسجام في الرواية وكذلك التطرق الي أهم آليات الاتساق وآليات الانسجام في الرواية ومن الدوافع الأساسية لاختيارنا الموضوع هو رغبتنا في دراسة الرواية كجنس أدبي له حضور في الساحة الأدبية العربية ،فقد جاء ملامس لتخصصنا لسانيات الخطاب لذلك أشرنا إلى الخطاب الروائي كأساس لهذا البحث، فهو يتماشى مع الدراسات الحديثة وكذا رغبتنا الملحة في التعرف على هذا العلم الجديد ومعالجته وقد انطلقت من إشكالية مفادها: كيف تجلت آليات الانسجام في رواية عزلة الأشياء الضائعة؟ وكيف حققت هذه الرواية مقصدية الكاتب والمقبولية لدى القارئ؟

واقتضت طبيعة البحث اختيار المنهج الوصفي التحليلي لتوافقه وموضوع الدراسة.

وللإجابة على الإشكاليات السابقة عمدنا تقسيم بحثنا الى مقدمة، وفصلين وخاتمة أجملنا فيها أهم النتائج التي توصلنا إليها في هذا البحث.

الفصل الأول: جاء تحت عنوان الاتساق النصي وآلياته في "رواية عزلة الأشياء الضائعة" الذي قسمناه بدوره الى مبحثين: الأول عالجنا فيه مفهوم الاتساق، أما المبحث الثاني أشرنا

فيه الى آليات الاتساق في" رواية عزلة الأشياء الضائعة "المتمثلة في (الإحالة، الاستبدال الحذف، الوصل والاتساق المعجمي) للكشف عن تحقيقها للترابط النصي.

أما الفصل الثاني، فقد وسمناه بالانسجام النصي وآلياته في" رواية عزلة الأشياء الضائعة" الذي قسمناه الى ثلاثة مباحث، الأول تناولنا فيه مفهوم الانسجام أما المبحث الثاني تطرقنا فيه الي آليات الانسجام وهي (التغريض، موضوع الخطاب، البنية الكلية) والمبحث الثالث والأخير عالجنا فيه المعايير الأخرى المتمثلة في السياق، التناص ، المقصدية ،المقبولية و الإعلامية .

وقد اعتمدنا علي مجموعة من المصادر والمراجع نذكر منها: "محمد خطابي " <في لسانيات النص، مدخل الي انسجام النص >، "صبحي إبراهيم الفقي" اللغة النصي بين النظرية و التطبيق>، و "روبيرت دي بوجراند"<النص والخطاب و الاجراء>، لونيس بن علي "رواية عزلة الأشياء الضائعة "

ومن الصعوبات التي صادفتنا في انجاز هذا البحث ضيق الوقت.

وإن كان هذا البحث قد تم بعد جهد مضن فإن الفضل لله عزّوجل الذي أعاننا على اتمامه نسأل الله أن يوفقنا ويجعل هذا البحث خالصا لوجهه الكريم، ويسدد خطانا في سبيل العلم والمعرفة.

الفصل الأول

الاتساق النصي وآلياته في رواية عزلة الأشياء الضائعة

المبحث الأول: الاتساق.

1-مفهوم الاتساق

أ -لغة

ب -اصطلاحا

المبحث الثاني: آليات الاتساق

1-الإحالة

2-الاستبدال

3-الحذف

4-الوصل

5-الاتساق المعجمي

تعد ظاهرة الاتساق من بين القضايا التي لقيت اهتماما كبيرا من الباحثين والعلماء في اللسانيات النصية، فقد أخذت ظاهرة تماسك النصوص الحيز الأكبر في مجال الدراسات اللسانية، مما جعل الباحثين في ميدان نحو النص يفرقون بين التماسك الدلالي والمستوى الدلالي، وقد عرف هذا النوع من التماسك بالاتساق.

المبحث الأول: الاتساق "cohesion"

1- مفهوم الاتساق:

أ-لغة:

ورد في لسان العرب **"لابن منظور"** في المادة اللغوية (و. س. ق): «وقد وسق الليل، واتسق وكل ما انضم، فقد اتسق، والطريق يأتسق ويتسق أي ينظم (حكاه الكسائي) واتسق القمر: استوى. وفي التنزيل ("فلا أقسم بالشفق والليل وما وسق والقمر إذا اتسق").

الفراء: وما وسق، أي وما جمع وضم. واتساق القمر: امتلائه واجتماعه واستواؤه ليلة ثلاث عشرة وأربع عشرة، وقال: إلى ست عشرة. فيهن امتلائه واتساقه.»

وجاء في قاموس المحيط:« واستوسقت الإبل: اجتمعت. واتسق: انتظم. وواسقه: عارضه فكان مثله، ولم يكن دونه، وناهده، والميساق: الطائر يصفق بجناحيه إذا طار، ج مياسيق ومآسيق» .[1]

ويتضح ما سبق أن الاتساق له معاني كثيرة واتفقت عليها المعاجم العربية، وتدور حول معنى الجمع والانتظام والانضمام والاستواء.

[1] - محمد الدين الفيروز أبادي، تح أنس محمد الشامي وزكريا، جابر أحمد، دار الحديث، القاهرة، 1429 هـ، 2558 م ص 1753.

ب-اصطلاحا:

يرى **"محمد خطابي"** أن الاتساق هو: «ذلك التماسك الشديد بين الأجزاء المشكلة لنص / خطاب ما، ويهتم فيه بالوسائل اللغوية (الشكلية) التي تصل بين العناصر المكونة لجزء من خطاب أو خطاب برمته » .[1]

أما **"هاليداي و رقية حسن"** فيوردان تعريف الاتساق في مؤلفهما **cohesion in english** فيريان :« أن الاتساق مفهوم دلالي ، إنه يحيل إلى العلاقات المعنوية القائمة داخل النص والتي تحدده بوصفه نصا » [2].

إلا أن **"محمد خطابي"** بيّن أن الاتساق: «لا يقتصر على الجانب الدلالي فحسب، وإنما يتم على مستويات أخرى كالنحو والمعجم، حيث تنقل المعاني من النظام الدلالي إلى مفردات في النظام النحوي والمعجمي ثم إلى أصوات أو كتابة في النظام الصوتي والمكتوب ».[3]

ويتضح لنا من خلال التعريف أن الاتساق مرتبط بالمستوى اللغوي فهناك علاقة بين أجزاء النص كلها، فكل عنصر مرتبط بالآخر، ولا يكون له قيمة في النص إلاّ بوجود عنصر آخر يقابله، إلاّ أنه لا يقتصر فقط على المستوى الدلالي فهو يتعدى إلى مستويات أخرى التي لها دور كبير في التناسق النصي.

أمّا **"أحمد عفيفي"** فإن الاتساق هو: «تحقيق الترابط الكامل بين بداية النص وآخره دون الفصل بين المستويات اللغوية المختلفة حيث لا يعرف التجزئة، ولا يحدده شيء ولعل تحقيق ذلك أمر بالغ الصعوبة» .[4]

---

[1] - محمد خطابي، لسانيات النص، مدخل إل انسجام النص، المركز الثقافي العربي، ط1، بيروت، 1991، ص 5.
[2] - Haliday and rokaya hassan، نقلا عن محمد خطابي، لسانيات النص، مدخل إلى انسجام النص، ص 15.
[3] - محمد خطابي، لسانيات النص، مدخل إلى انسجام النص، ص15.
[4] - أحمد عفيفي، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، ط1، مكتبة الأزهر الشرق، القاهرة، 2001، ص36.

فالنص متعدد المستويات، ولا يمكن الفصل بينهما، لكون النص ملتحم الأجزاء ومتناسق المستويات، وذلك بتوفير مجموعة من الأدوات التي تجعل من النص محتفظا بكينونته واستمراريته، ومن بين هذه الوسائل التكرار، الاستبدال، الإحالة...

المبحث الثاني: آليات الاتساق.

تعتبر أدوات الترابط النصي من أهم الوسائل التي تساهم في تحقيق الاتساق بين أجزاء النص ولقد أشير إليها في العديد من الكتب والتي تتمثل في خمسة أقسام وهي:

ـ الإحالة " référence "

ـ الاستبدال" substitution "

ـ الحذف " ellips"

ـ الوصل " conjonction "

ـ الاتساق المعجمي lexical cohésion"

والمخطط التالي يوضح هذه الأدوات الخمس:

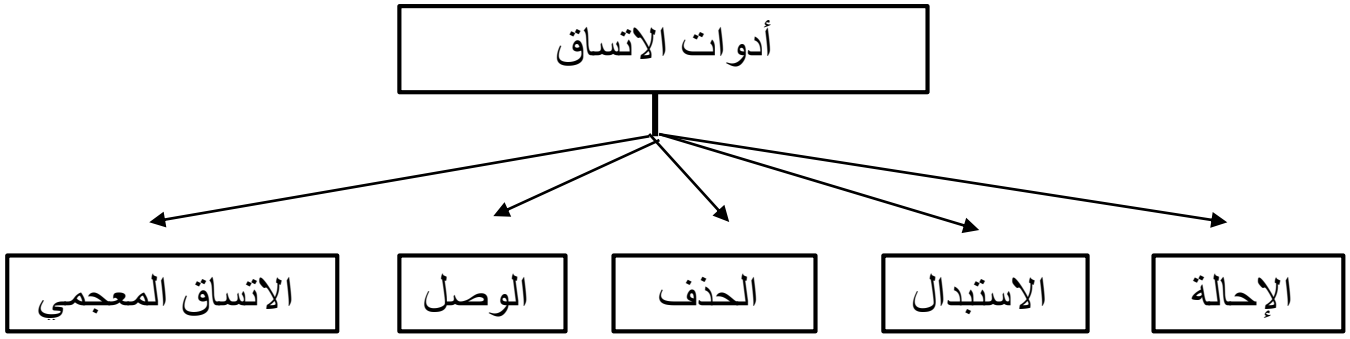

1 ـ الإحالة:

1ـ 1مفهوم الإحالة:

يقول**" جون لوينز"** أن الإحالة هي «العلاقة بين الأسماء والمسميات ».[1] ويعني أن الأسماء تحيل إلى المسميات، حيث ترتبط الأسماء بالمسميات بعلاقة التلازم، بحيث إذا ذكر الاسم لزم استحضار معنى المسمى، كعلاقة الدال بمدلوله مثلا: الصورة الذهنية للشجرة وعلاقتها بالصورة السمعية (ش. ج. ر. ة)

كما عرّفها **"الأزهر الزّناد"**: «تطلق تسمية العناصر الإحالة على قسم من الألفاظ لا تملك دلالة مستقلة، بل تعود على عنصر أو عناصر أخرى مذكورة في أجزاء أخرى من الخطاب فشرط وجودها هو النص» .[2] ويعني أن العناصر الإحالة لا تملك دلالة مستقلة، فكل عنصر يحيل إلى عناصر موجودة في النص وهي عبارة عن علاقات بين عنصر وآخر في جملة سابقة أو لاحقة، أو بين عنصر وبين متتالية برمتها سابقة أو لاحقة.

أما **"دي بجراند"** عرّفها بأنها: «العلاقة بين العبارات من جهة وبين الأشياء والمواقف في العالم الخارجي الذي تشير إليه العبارات» .

يستعمل الباحثان **"هاليداي ورقية حسن"**« مصطلح الإحالة استعمالا خاصا، وهو أن العناصر المحيلة كيفما كان نوعها لا تكتفي بذاتها من حيث التأويل، إذ لابد من العودة إلى ما تشير إليه من أجل تأويلها» .[3]

نستنتج أن الإحالة تعدو وظيفة إتساقيه تجعل النص متكاملا، والعناصر المحيلة لا تكتفي بذاتها فلا يمكن تأويلها بمعزلها عن المحيل إليه وذلك لما تحتويه من غموض وصعوبة تأويلها، ولهذا لابد من العودة إلى المحيل إليه لتأويلها وإزالة اللبس والغموض.

---

[1] - أحمد عفيفي، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، ص116.
[2] - الأزهر الزناد، نسيج النص، بحث فيما يكون به الملفوظ نصا، المركز الثقافي العربي، ط1، بيروت،1993، ص 118.
[3] - محمد خطابي، لسانيات النص، مدخل إلى انسجام النص، ص 16، 17.

2-1 أنواع الاحالة:

تنقسم الإحالة الى نوعين رئيسيين: الإحالة المقامية والإحالة النصية، وتتفرع الثانية إلى إحالة قبلية وإحالة بعدية. والمخطط التالي يوضح ذلك:

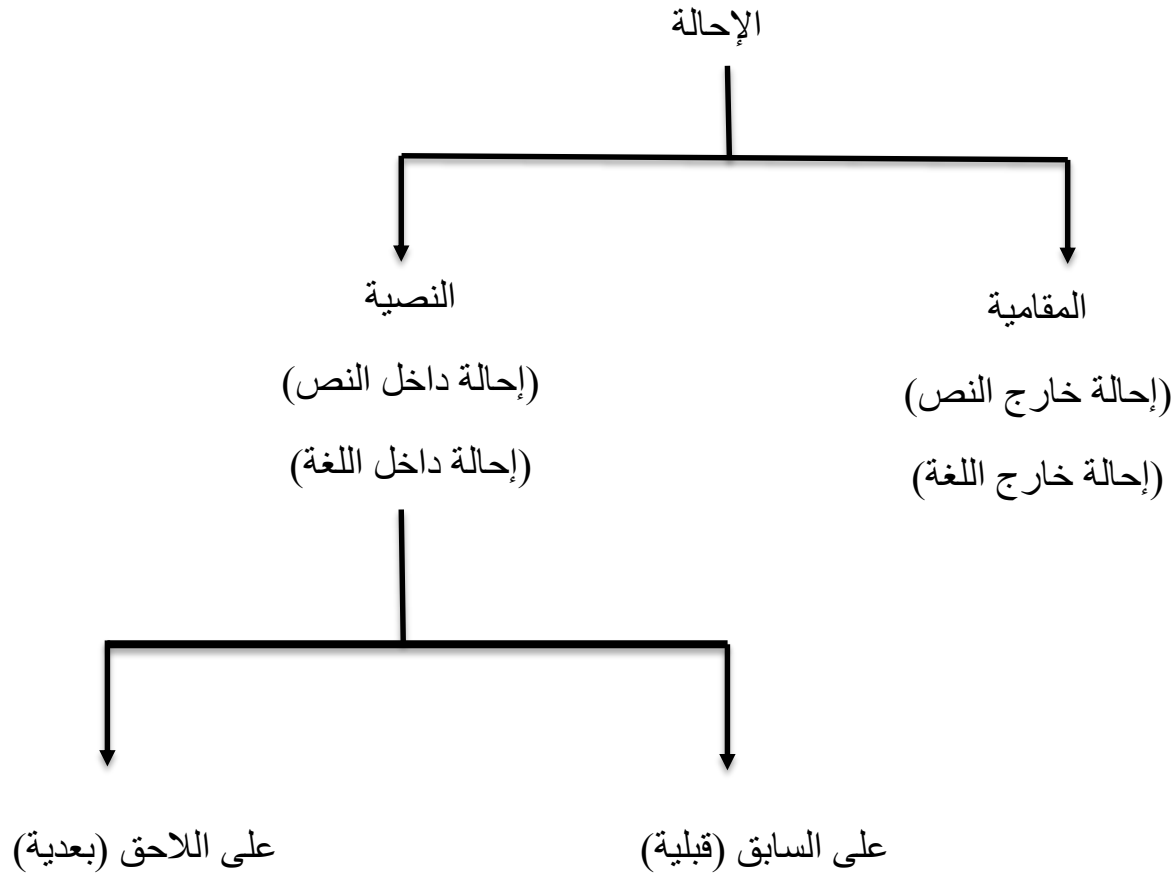

أ-الإحالة المقامية:" référence situationnelle"

وتسمى إحالة خارج النص، وقد عرّفها **"الازهري"** بأنّها: «إحالة عنصر لغوي على عنصر إشاري غير لغوي موجود في المقام الخارجي كأن يحيل ضمير المتكلم المفرد على ذات

صاحبه المتكلم حيث يرتبط عنصر لغوي إحالي بعنصر إشاري غير لغوي هو ذات المتكلم ويمكن أن يشير عنصر لغوي الى المقام ذاته ».[1]

من خلال هذا التعريف يتضح لنا أن الإحالة المقامية هي إحالة تكمن خارج النص فهناك علاقة اتفاق بين العنصر الإشاري والعنصر الإحالي كإحالة ضمير المتكلم المفرد على المتكلم.

ويذهب **"أحمد عفيفي "**إلى أن الإحالة المقامية هي: « الاتيان بالضمير للدلالة على أمر ما غير مذكور في النص مطلقا غير أنه يمكن التعرف عليه من سياق الموقف».[2] يكشف لنا هذا التعريف أن الضمير يستخدم ليدل على شيء غير مذكور في النص ويمكن التعرف عل من خلال المقام.

ب-الإحالة النصية: " référence contextuelle "

وتسمى إحالة داخل النص، وهي: «إحالة على العناصر اللغوية الواردة في الملفوظ سابقة كانت ام لاحقة وهي تنقسم بدورها الى قسمين:

*إحالة قبلية : «وهي تعود على مفسر سبق التلفظ به وفيها يجري تعويض لفظ مفسر الذي كان من المفروض ان يظهر حيث يرد المضمر».[3] بمعنى استعمال كلمة أو عبارة تشير إلى ما سبق ذكره في النص، وذلك لفهم القارئ أو السامع للمعنى المقصود، ويمكن التمثيل لهذا النوع بما يلي:

قال الشاعر:

"لست تخشى الريّاح إن زمجرت حولك غضبى كقاصفات الرعود"[4]

---

[1]-الازهر الزناد، نسيج النص، ص119.
[2] -أحمد عفيفي، نحو النص، ص 90.
[3] -الأزهر الزناد، نسيج النص، ص118.
[4] - ديوان عبد الكريم العقون، جمع وترتيب: محمد الشريف شايب، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1436هـ 2015م، 52،51.

التاء في زمجرت تعود على الريّاح، فعوض تكرار أشار اليها الشاعر بالتاء دون أن يحدث خلل في المعنى.

وتتمثل وظيفة الإحالة النصّية القبلية في الإشارة إلى ما سبق من ناحية، والتعويض عنه بالضمير أو بالتوابع من ناحية أخرى، ومن ثم الإسهام في تحقيق التماسك النصي من ناحية ثالثة.

*وتسمى إحالة بعدية **"cataphora"** : «وهى تعود على عنصر إشاري مذكور بعدها في النص و لاحق عليها [1]».ومنه فإن الإحالة البعدية تعتمد على اللواحق أو العناصر المذكورة للتمكن من الفهم فهي بذلك عكس الإحالة القبلية التي تعتمد بدورها على السوابق مثل :

قال الشاعر:

"أم كلانا قد ارهقته الليالي بصروف ما فوقها من مزيد؟"[2]

الهاء في ارهقته تحيل الى لاحق وهي الليالي، وهذا النوع من الإحالة يساهم في الاتساق والترابط النصي، وذلك بذكر العنصر الاشاري سوآءا بعدها في النص او لاحق عليها.

أما عند **"صبحي إبراهيم "**: «وهي استعمال كلمة او عبارة تشير الى كلمة اخري أو عبارة اخرى سوف تستعمل لاحقا في النص او المحادثة، بحيث تعود على عنصر اشاري مذكور بعده في النص او لاحقا عليها [3]».

من خلال التعريفات السابقة يتجلى لنا انها تصب في نفس الدلالة وأنها تعنى استعمال العبارة او كلمة ما تشير بدورها الى عنصر آخر، وهذا سوف يوظف لاحقا في ميدان معين بحيث يستدل بعنصر شاري مذكور بعده.

---

[1] -الازهر الزناد نسيج النص، ص 19.

[2] - ديوان عبد الكريم الغفون، ص 51-52.

[3] -صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، دراسة تطبيقية على السورة، ج1، دار قباء للنشر والتوزيع الطبع، مصر، 2000، ص40.

1ـ 3أدوات الإحالة:

وتتفرع وسائل الاتساق الإحالية إلى ثلاث: الضمائر، أسماء الإشارة وأدوات المقارنة وسنتناولها على النحو التالي:

أـ الضمائر:

تنقسم الضمائر إلى:

1ـ الضمائر الوجودية: مثل (أنا، أنت، نحن، هو، هنّ،...إلخ).

2ـ ضمائر الملكية: مثل (كتابي، كتابك، كتابهم، كتابنا،...إلخ).

وتؤدي هذه الضمائر دورا هاما في اتساق النص فهي تلك التي يسميها **"هاليداي ورقية حسن"** أدوارا أخرى، تندرج ضمنها ضمائر الغيبة إفرادا وتثنيه وجمعا (هو، هي ، هم، هنّ، هما) وهي تحيل قبليا بشكل نمطي إذ تقوم بربط أجزاء النص، وتصل بين أقسامه».[1] **مثل قوله تعالى: «الله لا إله إلاّ هو الحيّ القيوم» (سورة أل عمران الآية 2)**. فالضمير المتصل (هو) هنا يعود على الله، فهو يحيل على سابق وهو لفظ الجلالة (الله) فالضمير المنفصل (هو) يحيل على لاحق وهو الحي وتتفرغ هذه العناصر في العربية حسب الحضور في المقام أو الغياب إلى فرعين كبيرين متقابلين هما ضمائر الحضور وضمائر الغياب، ثم تتفرع ضمائر الحضور إلى متكلم هو مركز المقام الإشاري وهو الباث، وإلى مخاطب يقابله في ذلك المقام ويشاركه فيه، وهو المتقبل، أما ضمائر الغياب فمعيار التفصيل فيها لا يتجاوز الجنس والعدد، فضمائر الحضور أكثر تفصيلا من ضمائر الغياب، وهذا يرتبط بالأولوية للشخوص المشاركة في عملية التلفظ».[2]

---

[1] - ينظر: محمد خطابي، لسانيات النص، ص 17.

[2] - الازهر الزناد، نسيج النص، ص 117.

ب ـ أسماء الإشارة: يرى عدد من الباحثين أن الإحالة بواسطة أسماء الإشارة ثاني وسيلة من وسائل الاتساق الداخلية لذلك: «تعد الوسيلة الثانية من وسائل الاتساق النصي الداخلة في نوع الإحالة ومنها ما يدل على الزمان (الآن وغدا) ومنها المكان (هنا وهناك) أو حسب الحياد (the)، أو الانتقاء (هذا، هؤلاء)، أو حسب البعد (ذاك، تلك) ... القرب (هذه، هذا) فهي تقوم بالربط القبلي والبعدي ومن ثمة تساهم في اتساق النص».[1] مثل قوله تعالى:

«أولئك الذين حيطت أعمالهم في الدنيا والآخرة ومالهم من ناصرين» (سورة آل عمران الآية22).

تشير "أولئك" في هذه الآية إلى الكافرين.

وقوله أيضا: «ويقولون متى هذا الوعد إن كنتم صادقين» (سورة الملك الآية25) يشير هذا إلى الوعد.

وقد قدم **"الأزهر الزّناد"** إسم الإشارة على أنه: «اللفظ الذي يستعمله المتكلم للدلالة على الشخص المتحدث عنه المشار إليه، فإذا كانت الضمائر تحدد مشاركة الشخوص في التواصل أو غيابها عنه فإن أسماء الإشارة تحدد مواقعها في الزمان والمكان داخل المقام الإشاري وهي تماما مثلها لا تفهم إلاّ إذا ربطت بما تشير إليه».[2]

نستنتج من خلال المقولة أن الضمائر تحدد الشخوص في التواصل، حيث أسماء الإشارة تحدد مواقعها داخل المقام الإشاري.

ج ـ المقارنة:

لقد اعتبر الباحثين "هاليداي و رقية حسن" «المقارنة أحد أدوات وسائل الاتساق إلى جانب الإشارة و الضمائر، و تنقسم إلى قسمين: عامة يتفرع منها التطابق و يتم باستعمال عناصر

[1] - ينظر: محمد خطابي، لسانيات النص، ص 19.
[2] - الأزهر الزناد، نسيج النص، ص 117.

مثل (Same ...نفسه) و المشابه (و فيه تستعمل عناصر مثل (Similar ...متشابه والاختلاف باستعمال العناصر مثل: (other, otherwise آخر، بطريقة أخرى) و إلى خاصة تتفرع إلى كمية تتم بعناصر مثل: (more ... أكثر)، و كيفية (أجمل من، جميل مثل...) مثل:

Some students are very hard working others not so mutch.[1]

1-4 الإحالة في رواية عزلة الأشياء الضائعة.

المقطع	العنصر المحيل	المحيل إليه	نوع الإحالة
ص9	التاء في كلمة تفحصت	الكاتب	مقامية
	الهاء في كلمة وجهه	الطبيب	مقامية
	التاء في كلمة لفتت	عيناه	نصية بعدية
	الياء في كلمة انتباهي	الكاتب	مقامية
	الياء في كلمة توحي	تعابير	نصية قبلية
	اسم إشارة "هذا"	القناع	نصية قبلية
	بقي ضمير مستتر "هو"	الطبيب	مقامية
	الضمير "هو"	الطبيب	مقامية
	الياء في كلمة وجهي	الكاتب	مقامية
	التاء في كلمة كنت	الكاتب	مقامية

[1] - محمد خطابي، لسانيات النص، مدخل إلى انسجام النص، ص19.

ص 09	الهاء في نظره	الطبيب	مقامية
	اسم الإشارة تلك	الغابة	نصية بعدية
	التاء في كلمة دفنت	الكاتب	مقامية
	الهاء في "فيها"	الغابة	نصية قبلية
	اسم الإشارة "ذلك	اليوم	مقامية بعدية

ص23	النون في كلمة وصلتني	الكاتب	مقامية
	الهاء في كلمة لا اعرفه	المرسل المجهول	نصية بعدية
	قرأ ضمير مستتر "هو"	المجهول	مقامية
	الهاء في نشرتها	المقالة	نصية قبلية
	الهاء في نشرته	المقال	نصية قبلية
	الياء في والدي	الكاتب	نصية قبلية
	التاء في كلمة خرجت	فكرة الكتابة	نصية بعدية
	اسم الإشارة "تلك"	الظروف	نصية بعدية
	التاء في كلمة مررت	الكاتب	نصية مقامية
	اسم الإشارة الان	ظرف زمان	نصية مقامية
	التاء في كلمة تلقيت	رسالة	نصية بعدية
	اسم إشارة "هذا"	الاصرار	نصية بعدية
	الهاء في كلمة قراءتها	الرسالة	نصية قبلية
	الياء في كلمة داخلي	الكاتب	مقامية
	الهاء في كلمة تصديقه	الرعب	نصية قبلية
	التاء في كلمة تكتشف	الرواية	نصية قبلية
	الهاء في كلمة احداثه	فصلا	نصية قبلية
	الهاء في كلمة كتبه	المجهول	نصية بعدية
	اسم إشارة "ذلك'	المجهول	نصية بعدية

ص 60	التاء في كلمة قلت	الكاتب	مقامية
	الكاف في كلمة إنّك	الكاتب	مقامية
	التاء في كلمة تعرفت	الكاتب	مقامية
	الهاء في كلمة إنّه	ميمون	نصية بعدية
	الكاف في كلمة معك	الكاتب	نصية قبلية
	الكاف في كلمة وجودك	الكاتب	مقامية
	الكاف في كلمة كاتبك	الكاتب	نصية قبلية
	الهاء في كلمة نشاطه	ميمون	نصية بعدية
	الهاء في كلمة روَيته	الكاتب	مقامية
	الهاء في كلمة نشره	ميمون	نصية قبلية
	الياء في كلمة كلامي	الكاتب	مقامية
	الكاف في كلمة "لك"	الطبيب	نصية بعدية
	الكاف في كلمة "منها"	الرواية	نصية قبلية

من خلال المقاطع التي درسناها والتي حلّلناها، ومن خلال قراءتنا للرواية ككل توصلنا إلى أن الإحالة النصية طغت على الرواية بنوعيها سواء القبلية أو البعدية مقارنة بالإحالة المقامية، فقد كان حضورها قليلا بالنسبة للإحالة النصية، وهذا ما ساهم في تحقيق الترابط النصي الحاصل بين أجزاء الرواية من بدايتها إلى نهايتها محققة بذلك كلاّ واحدا، ونلاحظ انتشار واسع للإحالة القبلية على البعدية، كما نجد في معظم فصول الرواية الإحالة عن طريق الضمائر وأسماء الإشارة التي ساهمت بدورها في اتساق النص، إذ أنها تنظم النص من بدايته إلى نهايته

وقد أثبتت قدرتها على صنع جسور كبرى للتواصل بين أجزاء النص المتباعدة والربط بينها ربطا واضحا.

2 ـ الاستبدال: "Substitution"

يعد الاستبدال وسيلة أساسية من وسائل الاتساق النصي وهو: «عملية تتم داخل النص تقوم على تعويض عنصر في النص بعنصر آخر».[1]
فالاستبدال عملية داخل النص، تقوم على تعويض عنصر نحوي بآخر.

الاستبدال «صورة من صور التماسك النصي التي تتم في المستوى النّحوي المعجمّي بين كلمات و عبارات على أن معظم حالات الاستبدال النصي قبلية Amaphora»[2]. أي علاقة بين عنصر متأخر وعنصر متقدم، فهو يعد مصدرا أساسيا من مصادر اتساق النصوص، فهو يختلف عن الإحالة التي هي علاقة معنوية تقع في المستوى الحالي.

ومن الصور المشهورة للاستبدال «إبدال لفظة بكلمات مثل ذلك وأخرى وأفعل، مثال: هل تحب قراءة القصص؟ نعم أحب ذلك».[3]

---

[1] - محمد خطابي، لسانيات النص، مدخل إلى انسجام النص ص 19.
[2] - أحمد عفيفي، نحو النص، ص 122.
[3] - نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، ط1، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2008، ص 83.

2ـ 1أنواع الاستبدال:

ينقسم الاستبدال إلى ثلاثة أنواع:

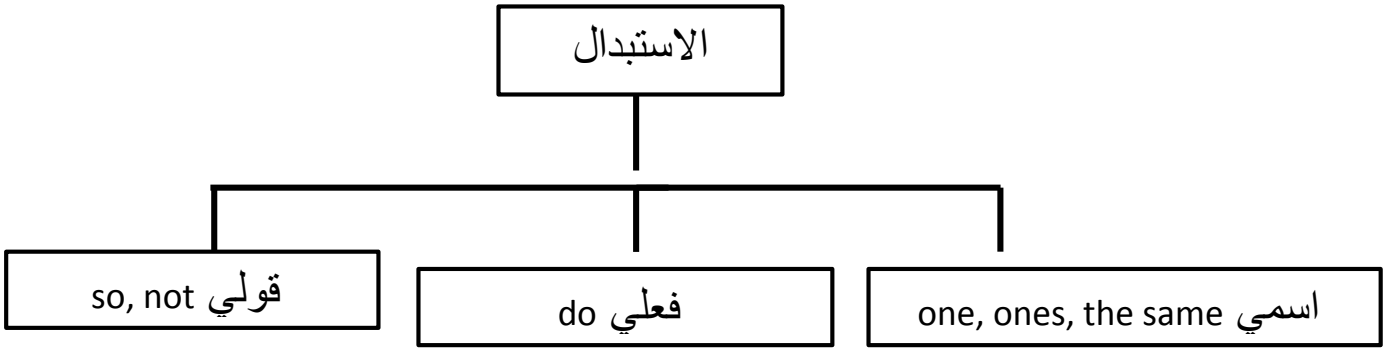

أ ـ استبدال اسمي: "Nominal substitution "«ويتم باستخدام عناصر لغوية إسمية آخرون، آخر، نفس»[1] نحو قوله تعالى: **قد كان لكم آية في فئتين التقتا فئة تقاتل في سبيل الله وأخرى كافرة يـَرَوْنَـهُمْ مثليهم رأى العين والله يؤيد بنصرهِ من يشاء إنّ في ذلك لعِبرة لأولى الأبصار»**. سورة آل عمران 13.

فقد تم استبدال كلمة **(فئة)** بكلمة **(أخرى)** أي فئة كافرة، وتمّ الاستبدال على ذلك من النص القرآني نفسه.

ب ـ استبدال فعلي: "Verbal substitution"

وهو استبدال فعل بفعل «ويمثله استخدام الفعل "يفعل"».[2] مثل هل تظن أن الطالب فهم الدرس؟ أظن أنه فعل. الكلمة "فعل" استبدلت بكلام كان من المفروض أن يحلّ محلّه وهو فهم.

[1] - أحمد عفيفي، نحو النص، ص 123.
[2] - المرجع نفسه ، ص 123.

ج – استبدال قولي: "Clausal substitution"

«ويتم باستخدام (ذلك، ولا)، مثل: قوله تعالى: «ذلك ما كنّا نبغ فارتدا على أثرهما قصصا» سورة الكهف 24، فكلمة (ذلك) جاءت بدلا من الآية السابقة عليها مباشرة، وهي قوله تعالى: "أرأيت إذا أوينا إلى الصخرة فإني نسيت الحوت وما أنسينه إلاّ الشيطان أن أذكره وأتخذ سبيله من البحر عجبا».[1] الآية 63 سورة الكهف.

يعد الاستبدال عاملا من عوامل التماسك النصي، وهذا من خلال استبدال لفظة بأخرى مع المحافظة على سياق الكلام وانتظامه داخل النص، وكذا يساعد في تفادي التكرار، وتمكن قيمة الاستبدال في الربط بين المستبدل والمستبدل، وهي علاقة قبلية بين عنصر سابق في النص وبين عنصر لاحق فيه وبذلك تعطي علاقة استمرارية الكلام.

2-2الاستبدال في رواية عزلة الأشياء الضائعة:

يعد الاستبدال أحد أدوات الاتساق النصي، فهو يستخدم لتفادي التكرار في النص، فقد ورد الاستبدال في الكثير من المقاطع داخل الرواية.

"أغرب عنى الآن يا صاحب الوجه الأجرب لقد فعلت ما يجب فعله ".[2]
في هذه الجملة استبدلت كلمة فعله تم استبعاد لفظة "فعلت" وإحلال لفظة "فعله" محلها.

"لم أكتب لك لأقدم تقييما للمقال، فلست ناقدا حي أفعل هذا"[3].

يلاحظ في هذا المثال أن لفظة "أفعل" حلت محل "أقدم" وهذا حلت محل "تقييما للمقال" وهنا استبدال فعلي تم استبعاد فعل أقدم وحل محله الفعل أفعل

---

[1] - أحمد عفيفي، نحو النص ص 123.

[2] -لونيس بن على، عزلة الأشياء الضائعة، ص 17.

[3]- المرجع نفسه، ص 25.

"فغرضي الآن ليس أن أقدم لك عرضا نقديا حول أعمالك الروائية فهناك من النقاد من فعل وسيفعل ذلك أفضل مني"[1].

يلاحظ في هذا المثال استبدال الفعل أقدم بالفعل "فعل" وسيفعل وهو استبدال فعلي.

"وأني أريد معرفة طبيعة الأساليب المتأخرة، تلك التي كانت بمثابة الإعلان عن النهاية"[2].

في هذا المثال تم استبدال الأساليب بتلك وهنا الاستبدال اسمي.

بعد الدراسة التحليلية لظاهرة الاستبدال يتضح لنا أن الاستبدال يعد من أدوات الاتساق المهمة التي تساهم في تماسك النص، ونجد أن الكاتب قد وظف الاستبدال، حيث لعب هذا الأخير دورا مهما في ترابط الرواية من خلال استبدال وحدات لغوية بأخرى مع بقاء الدلالة نفسها في الكلام وقد ساهمت هذه الظاهرة في تفادي التكرار.

3ـ الحذف:" ellipsis"

الحذف ظاهرة نصية لها دورها في انسجام النص والتحام عناصره المترابطة فيما بينها، وقد عرّفه **"نعمان بوقرة"** «بأنه يعد من القضايا المهمة التي عالجتها البحوث النحوية والبلاغية والأسلوبية تكمن أهميته من حيث أنه لا يورد المنتظر من الألفاظ، ومن ثم يفجر في ذهن المتلقي شحنة وتوقظ ذهنه، وتجعله يفكر فيما هو مقصود».[3]

ويعرّفه «**دي بوجراند**" على أنه «استبعاد العبارات السطحية التي يمكن لمحتواها المفهومي أن يقوم في الذهن، أو أن يوسع أو أن يعدل بواسطة العبارات الناقصة، وأطلق عليه تسمية الاكتفاء بالمبني العدمي» [4].

---

[1] - لونيس بن على، رواية عزلة الأشياء الضائعة، ص32.

[2] - المرجع نفسه، ص34.

[3] - نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص، ص107.

[4] - أحمد عفيفي، نحو النص، ص 126

ونشير هنا إلى أن الحذف لا يحدث نقصان أو خلل في معنى النص، وإنما يحقق الوحدة بين الجمل في النص وتفادي التكرار ويلجأ إليه الكاتب لتحقيق الإيجاز وتماسك عناصر النص.

ويذهب الباحثان **"هاليداي ورقية حسن"** إلى أن «الحذف علاقة داخل النص وفي معظم الأمثلة يوجد العنصر المفترض في النص السابق، وهذا يعني أن الحذف عادة علاقة قبلية».[1]

ويتمثل دور الحذف حسبهما في «البحث عنه في العلاقة بين الجمل، وليس داخل الجملة الواحدة».[2]

3- 1أنواع الحذف:

قسّم الباحثان الحذف إلى ثلاثة أقسام:

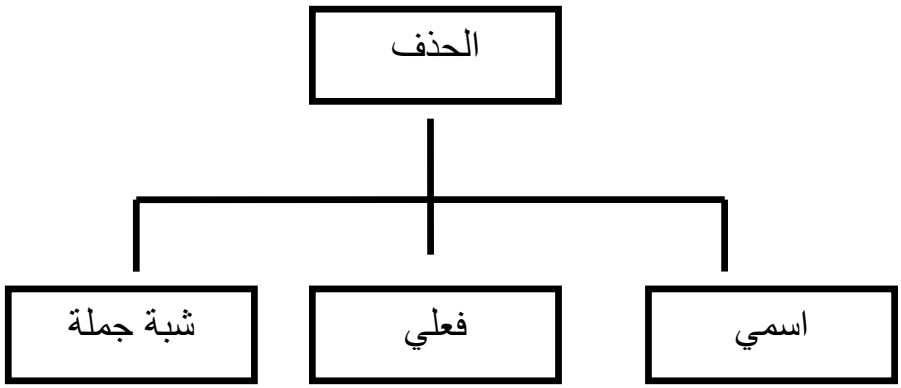

[1] - محمد خطابي، لسانيات النص، مدخل إلى انسجام النص ص 21.
[2] - المرجع نفسه، ص 22.

أ ـ الحذف الإسمي: "Nominal Ellipses"

«ويقصد به حذف اسم داخل المركب الإسمي مثل: أي قميص ستشتري؟ هذا هو الأفضل أي هذا القميص».[1]

ب ـ الحذف الفعلي: "Verbal Ellipses"

«ويقصد بالحذف الفعلي، الحذف داخل المركب الفعلي مثل: هل كنت تسبح؟ نعم فعلت».[2]

ج ـ الحذف داخل شبه جملة: "Causal Ellipses"

«مثل: كم ثمن هذا القميص؟ خمسة جنيهات».[3]

للحذف أثر في اتساق النص وتماسك الجملة ودوره يتضح في اختصار الكلام إلاّ أن هذه الظاهرة توجد بكثرة في اللغة المنطوقة، لأن الكثير ممّا يحيل عليه الكلام موجود في محيد المتكلمين، حيث يميل الناطقون إلى حذف بعض العناصر المكررة في الكلام أو حذف ما قد يمكن للسامع فهمه اعتمادا على القرائن المصاحبة إحالية كانت أو عقلية أو لفظية.

2-3الحذف في رواية عزلة الأشياء الضائعة:

لم نجد في الرواية الحذف، أي أن الكاتب لم يوظف تقنية الحذف كما هو مذكور في كتب علم النص أي الحذف الفعلي والاسمي والجملي إلا أن الملاحظ في الرواية توظيف حذف من نوع آخر وهو توظيف الثلاثة نقاط الدالة عن كلام مسكون عنه مثلما يظهر في الأمثلة التالية

" سيأتي أخوك ويعيدنا للبيت ..... هي نزلة برد فقط..... أنت تعرف والدك جيدا....."[4]

[1] - أحمد عفيفي، نحو النص، ص 127.
[2] - محمد خطابي، لسانيات النص، ص 22.
[3] - أحمد عفيفي، نحو النص، ص 127.
[4] - لونيس بن على، عزلة الأشياء الضائعة، ص40.

"لم أحلم بأي شيء ..... تلاشيت ببساطة"[1].

"لقد مات أبي فعلا .....لا يمكن أن أستمر في خداع نفسي ....."[2]

"كانت تناجي طيفه لقد تركتنا ..... لقد تركتنا"[3].

"عن الدين ..... كانت تصلني رائحة الوداع"[4].

"بلا توقف ..... رأيت أبي"[5]

يعد الحذف من مظاهر الاتساق الذي تتحقق به نصية النص، إلاّ أنه لم يكن له أثر داخل الرواية لكن الظاهرة التي لفتت انتباهنا وجود الثلاث نقاط التي تنوب عن حذف فكرة أو وجود كلام يريد الكاتب التعبير عنها، استعملها من أجل أن يفصح المجال أمام القارئ ويقدم له فرصة من أجل تخيّل بعض الأمور المسكوت عنها.

4ـ الوصل: " Coordination"

يعد الوصل مظهر من مظاهر الاتساق الذي يساهم في تحقيق الترابط في النص، فنجد أدوات الربط ضرورية في النصوص، تجمع بين فقراته وعباراته، ويذهب الباحثون إلى تقديم تعريفا بأنه: «عبارة عن مجموعة من الجمل أو المتواليات المتعاقبة، وأنه لابد لكي تدرك كبنية متماسكة، من توفر أدوات رابطة تفرض كل نوع منها طبيعة العلاقة بين الجمل، ويطلق اللغويون على هذه الأدوات تسمية الأدوات المنطقية»[6]

---

[1] - لونيس بن على، عزلة الأشياء الضائعة، ص47.
[2]- المرجع نفسه، ص49.
[3] - المرجع نفسه، ص49.
[4] المرجع نفسه، ص18.
[5] - المرجع نفسه، ص82.
[6] - محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النص، ومجلات تطبيقية، الدار العربية للعلوم ناشرون، الجزائر العاصمة ص 94.

إن الوصل يلعب دورا مهما في اتساق النص، وذلك من خلال أدوات الربط التي أطلق عليها اللغويون "بالأدوات المنطقية"، التي تساهم في ترابط النص وتماسكه.

ويعرفه "**نعمان بوقرة** "أنه: «وسيلة واضحة الإشارة إلى الارتباطات الواقعة بين الحوادث والمواقف ويمثل الوصل بربط شيئين لهما نفس المكانة والفصل بين شيئين لهما مكنتان بديلتان»[1]، فالوصل يشير في هذا القول إلى أنه يربط بين شيئين لهما نفس المعنى، كما أنه من وسائل الفصل بين الجمل والعبارات.

والوصل عند "**محمد خطابي**" «مختلف عن كل أنواع علاقات الاتساق السابقة وذلك لأنه يتضمن إشارة موجهة نحو البحث عن المفترض فيما تقدم أو ما سيلحق، كما هو شأن الإحالة والاستبدال والحذف».[2] «فالوصل تحديد للطريقة التي يترابط بها السابق مع اللاحق بشكل منظم».[3]

4-1أنواع الوصل:

قسم الباحثان "**هاليداي ورقية حسن**" الوصل إلى أربعة أقسام وهي:

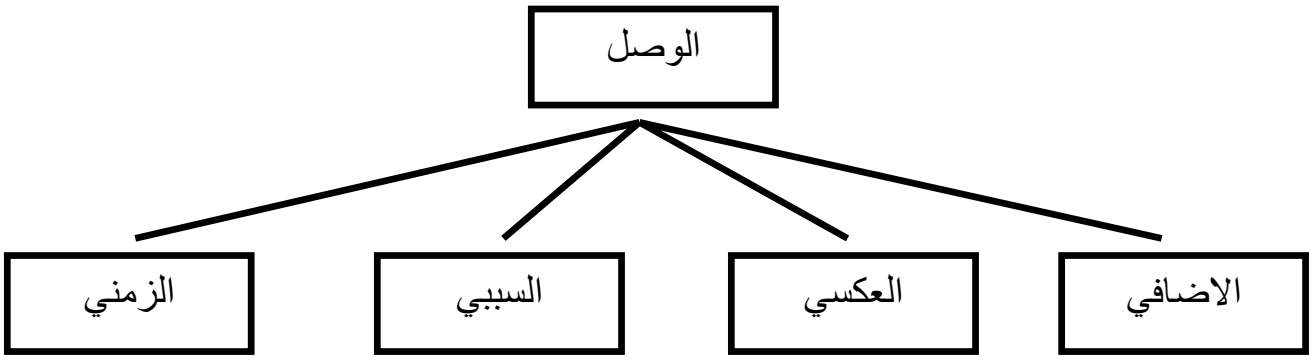

[1] - نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، ص 35.
[2] - محمد خطابي، لسانيات النص، مدخل إلى انسجام النص ص 22.
[3] - المرجع نفسه، ص 23.

أ ـ الوصل الإضافي: ويكمن في ربط صورتين بينهما اتحاد أوتشابه، «ويتم الربط بالوصل الإضافي بواسطة الأداتين (الواو) و (أو) وتندرج ضمن المقولة العامة للوصل الإضافي علاقة أخرى مثل:

1ـ التماثل الدلالي المتحقق في الربط بين الجمل بتعبير من نوع بالمثل، أو أداة نحو.

2ـ علاقة الشرح المجسّدة وتتم بتعابير مثل: أعني، بتعبير آخر.....

3ـ علاقة التمثيل المجسّدة في تعابير مثل: مثلا، نحو..... ».[1]

ب ـ الوصل العكسي: «الذي يعني على عكس ما هو متوقع، فإنه يتم بواسطة أدو (But, yet) وغيرها، و بتعابير مثل: (nevertheless, howiver) إلاّ أن الأداة التي تعبر عن الوصل العكسي في نظر الباحثين، هي (yet) »[2].و التي يمكن أن تقابلها في العربية الأداة "حتى".

ج ـ الوصل السّببي: «يمكن إدراك العلاقة المنطقية بين جملتين أو أكثر و يعبر عنه بعناصر مثل (therefore, hance , thus, So) وتندرج ضمنه علاقات خاصة كالنتيجة والسبب والشرط، و هي كما نرى علاقات منطقية ذات علاقة وثيقة بعلاقة عامة هي السبب والنتيجة».[3]

د ـ الوصل الزمني: «يتمثل الوصل الزمني في ربط العلاقة الزمنية بين الأحداث من خلال علاقة التتابع الزمني ويعني ذلك التتابع في محتوى ما قيل من خلال الأداة (ثم، بعد) وبعض التعبيرات (بعد ذلك، على، نحو)، وقد تشير العلاقة الزمنية إلى ما يحدث (في ذات الوقت في ذات الوقت حالا، في هذه اللحظة)، أو يشير إلى السياق (مبكرا، قبل هذا، سابقا)».[4]

---

[1] - محمد خطابي، اللسانيات النص، ص 23.
[2] -المرجع نفسه، ص23.
[3] - المرجع نفسه، ص 23.
[4] - غزة شبل، علم اللغة النص، النظرية والتطبيق، ط 2، مكتبة الآداب، القاهرة، ص 104.

2ـ 4 الوصل في رواية عزلة الأشياء الضائعة:

لقد برزت أدوات الربط في الرواية وخصوصا الربط الإضافي، ويتضح فيما يلي:

1 ـ الربط الإضافي:

"تستطيع أن تستعين بمترجم جيد، وينقل رسالتي إلى اللغة الإنجليزية..."[1]

"أعرف أنك تتقن هذه اللغة، وأنك أحيانا تكتب بها بعض روايتك"[2].

"كنت كمن خرج من عالم سحري بهيج، مفعم بخيال غير مألوف، وبشخصيات مركبة تترسخ في الذهن وتدخل إلى أعماق القارئ بسهولة"[3].

"لان اغلب ما قراته يدور في فلك الرواية العربية او الفرنسية"[4].

"وأي موقف في روايتك أعتبره انطباعا من قارئ مهوس بالقراءة"[5].

"الحقيقة أني أردت أن أسألك السؤال الآتي، هو سؤال محير وغريب في الوقت نفسه"[6].

"وقد أصدمك هذه المرة: أنت مجرد روائي مجرم، أتدري لماذاـ شعرت أن روايتك ممطرة وباردة، ورمادية على نحو فاتح"[7].

"كنت شرعت في جمع كل الروايات التي موضوعها الموت، أو تلك التي كتبها أصحابها في آخر حياتهم".[8]

---

[1] - لونيس بن على، عزلة الأشياء الضائعة، ص31.
[2] - المرجع نفسه، ص31.
[3] - المرجع نفسه، ص32.
[4] - المرجع نفسه، ص32.
[5] - المرجع نفسه، ص32.
[6] - المرجع نفسه، ص33.
[7] - المرجع نفسه، ص33.
[8] -المرجع نفسه، ص34.

"وكنت في كل مرة أحاول أن أجيبهم بأنه لا بعد وأن يكون شغفا ثقافيا، وأني أريد معرفة طبيعة الأساليب المتأخرة، تلك التي كانت بمثابة الإعلان عن النهاية"[1].

"أعرف ولعك الشديد بألف ليلة وليلة، وأعرف أنك كتبت كتابا كاملا عن ساحرتك شهرزاد[2].

في تلك الفترة قرأت رواية كلاب غلغامش، والرواية عظيمة بموضوعها وبزاوية إدراكها لفكرة الموت"[3].

"لقد سجلت ملاحظات كبيرة، وفي كل مرة أخطو خطوات في القراءة، أشعر بأني أغرق في بركة عميقة...." [4]

من خلال هذه النماذج الروائية، ككل نلاحظ أن الوصل الإضافي قد استعمل بشكل كبير غير أن نسبة استعمال "الواو" كان أكبر بكثير مقارنة باستعمال "أو".

3 ـ الوصل العكسي:

أعرف أنك تتقن هذه اللغة، وأنك أحيانا تكتب بها بعض روايتك لكن ما يهمني هو أن تجد طريقة مثالية لقراءة الرسالة[5].

أغلب ما قرأته يدور في فلك الرواية العربية أو الفرنسية أو الأمريكية، لكن روايتك، مثلت بالنسبة لي، أرخبيلا جديدا، عذريا، لم يكتشف بعد[6].

أعذرني على وقاحتي، لكن لم أجد لفظة أفضل من لفظة لعين[7].

"صحيح أن الرواية كانت باكورة أعمالك لكنها لاقت نجاحا جماهيريا كبيرا"[8]

---

[1]- لونيس بن على، عزلة الأشياء الضائعة، ص34.
[2] - المرجع نفسه، ص35.
[3] -المرجع نفسه، ص35.
[4]- المرجع نفسه، ص32.
[5] - المرجع نفسه، ص31.
[6] - المرجع نفسه، ص32.
[7] - المرجع نفسه، ص33.
[8]- المرجع نفسه، ص34.

"أعرف ولعك الشديد بألف ليلة وليلة، وأعرف أنك كتبت عن ساحرتك شهرزاد، لكن كان عليك أيضا، أن تلقي بنظرة إلى ما يكتبه أحفادها"[1].

"هذه الغابة التي ما إن ندخل إليها، حتى نجد أننا قد فقدنا معالم طريق الخروج".[2]

"كان في صورة فتاة صغيرة تبتسم لي بهدوء، شعور غريب أو تحدّق في ابتسامة الموت لكنه شعور غير واضح، شيء يفوق قدراتي على وصف ما رأيته"[3].

"بل لماذا يموت هذا ولا يموت ذاك"[4].

3- الربط الزمني:

"فالترجمات العربية متأخرة دائما عن مسايرة ما تكتبونه هناك"[5].

"فأنا لم أجد في قاموسي، غير لفظة الساحر اللعين، ثم لا يجب أن تلمني"[6].

"فقد أؤجل الحديث عن روايتك إلى رسائل أخرى، فغرضي الآن ليس أن أقدم لك عرضا نقديا حول أعمالك الروائية، فهناك من النقاد من فعل وسيفعل ذلك أفضل مني، فأنا مجرد قارئ بسيط وأي موقف من رواياتك اعتبره انطباعا من قارئ مهوس بالقراءة"[7].

في الأخير نستنتج أن الوصل ساهم في تحقيق الترابط والتماسك النصي بأنواعه الأربعة الإضافي، السبّبي، العكسي، والزمني، وذلك من خلال أدوات الربط المختلفة التي تلعب دورا في تحقيق العلاقات بين الجمل والترابط بينها، فالوصل كان موظفا بشكل كبير كون الرواية عبارة عن سرد أحداث وقعت للكاتب لكن ما يلاحظ أن الوصل الإضافي طغى بشكل كبير

---

[1] - لونيس بن على، عزلة الأشياء الضائعة، ص35.
[2] - المرجع نفسه، ص36.
[3] - المرجع نفسه، ص43.
[4] - المرجع نفسه، ص44.
[5] - المرجع نفسه، ص31.
[6]- المرجع نفسه، ص32.
[7] - المرجع نفسه، ص32.

مقارنة بالأنواع الأخرى، إلا أن هذا لم يحدث خلل في الرواية وإنما ساهم في تحقيق اتساق النص.

5 ـ الاتساق المعجمي:

وتعددت رسائل الاتساق ومن بينها الاتساق المعجمي الذي: «يعد آخر مظهر من مظاهر اتساق النص، إلا أنه مختلف عنها جميعا، إذ لا يمكن الحديث في هذا المظهر عن العنصر المفترض والعنصر المفترَض كما هو الأمر سابقا، ولا عن وسيلة شكلية لربط من بين عناصر في النص»[1].

وينقسم الاتساق المعجمي إلى نوعين:

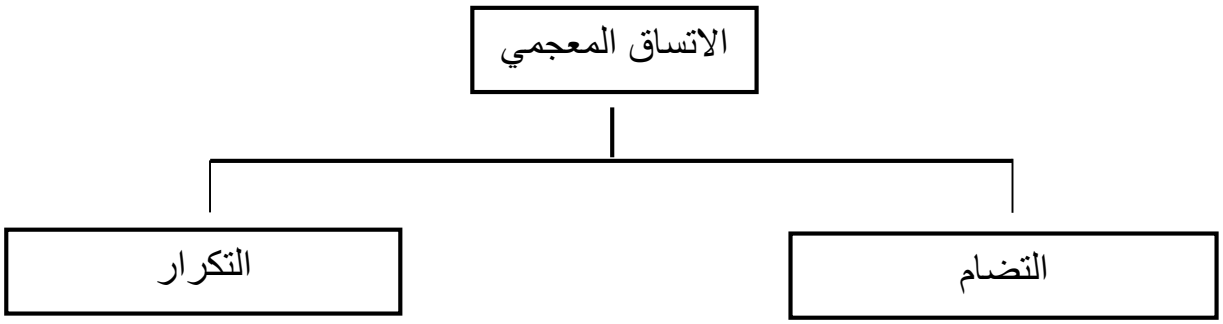

[1] - محمد خطابي، اللسانيات النص، ص94.

أـ التكرار :"Récurrence "

"وهو الإعادة لبعض العناصر اللغوية، ويعرفه "**محمد خطابي**" بأنه «شكل من أشكال الاتساق المعجمي يتطلب إعادة عنصر معجمي، أو ورود مرادف له أو شبه مرادف أو عنصرا مطلقا أو اسما عاما»[1].

كما قيل: «هو شكل من أشكال التماسك المعجمي التي تتطلب إعادة عنصر معجمي أو وجود مرادف له أو شبه مرادف، ويطلق البعض على هذه الوسيلة الإحالة التكرارية» [2].

ويتمثل في تكرار الكلمة أو مرادف الكلمة قصد التأكيد.

ويعرفه **"دي بوجراند "**أنه «إعادة اللفظ في العبارة السطحية التي تحدد محتوياتها المفهومية واحتلالها في الأمور في المرتجل من الكلام في مقابل المواقف الشكلية». [3]

ويتمظهر التكرار في النص بشكلين هما:

أ ـ التكرار العام: «وهو إعادة اللفظة نفسها بمرجع واح أو بتعدد المراجع»

ب ـ التكرار الجزئي: «ويقصد به تكرار عنصر سبق استخدامه ولكن في أشكال وفئات مختلفة»[4].

ب–التضام:" collucation "

يعتبر التضام العنصر الثاني من عناصر الاتساق المعجمي، وهو مصطلح أورده "**هاليداي ورقية حسن**" في كتابهما (**Cohésion English**) ونقل عنهما "**محمد خطابي**" في تحديده على

---

[1] - محمد خطابي، اللسانيات النص، ص24.
[2] - أحمد عفيفي، نحو النص،106.
[3] - روبرت دي بوجراند، النص والخطاب والإجراء، ص303.
[4]- أحمد عفيفي، نحو النص،107.

أنه توارد زوج من الكلمات بالفعل أو بالقوة نظرا إلى ارتباطهما بحكم علاقة من العلاقات والعلاقة النسقية التي تحكم هدا التزاوج في خطاب ما، هي علاقة التعارض والتعاضد».[1] **مثل** ولد، بنت، جلس، قعد، نلفظ الولد، والبنت، قد يردا في النص لا يعود عليهما عنصر إحالي موحد ولكنهما يسهمان في النصية، ومنه ما بين الفعلين ذهبوا وجاءوا في **قوله تعالى: «فلّما ذهبوا به وأجمعوا أن يجعلوه في غيابه الجب وأحيانا إليه لتنبئهم بأمرهم هذا و هم لا يشعرون وجاءوا أباهم عشاء يبكون»**. **سورة يوسف، (الآية 15، 16)**، بالإضافة إلى علاقة أخرى مثل علاقة الكل ـ الجزء أو الجزء ـ الجزء، أو عناصر من نفس القسم العام كرسي، طاولة (وهو عنصران من اسم عام وهو التجهيز)[2].

5-1الاتساق المعجمي في الرواية:

1-التكرار:

يعد التكرار شكل من أشكال الاتساق المعجمي، ولقد تميزت به الرواية من بدايتها إلى نهايتها و وهذا ما أدى إلى اتساقها وترابطها ومن بين النماذج ما يلي:

[1] -محمد سليمان الهواوشة، اثر عناصر الاتساق في تماسك دراسة نصية من خلال سورة يوسف، رسالة مقدمة الىعمادة الدراسات العليا استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجيستير في النحو و الصرف، جامعة مؤتة 2008، ص94.

[2] - محمد خطابي، اللسانيات النص، ص25.

أ ـ التكرار التام:

"تفحصت وجهه لثوان... عيناه محفورتان فقي مساحة وجهه الدائري، وجهه مثل قناع مصنوع من الشمع "[1]

"واصل أنت تبلي بشكل جيد، تكلم واصل...لا تتوقف؟"

"أنا أقول الحقيقة... حقيقة ما عشته في تلك الغابة. حقيقة الجريمة التي ارتكبتها في حق ذلك الروائي اللعين، حقيقة لقائي بأبي في كوخ الغابة... " [2]

"بقي أمامي أن أعرف الطريق إليه، وأعرف طريقة تنفيذها"[3].

"ويدفع ثمن تلك اللغات؟ أعتقد أنه عليه أن يدفع الثمن"[4].

"كانت الرواية فوق مكتبه بغلافها القرميدي اللون... الرواية داخل كيس بلاستيكي شفاف..."[5]

"تلك اللحظة مجرد فكرة تجريدية، أو مجرد خبر أسمعه أو أقرأه من حين إلى حين"[6].

"لا أريدك أمامي، ولا أريد أن تغرس مخالبك في أوجاع أمي وإخوتي"[7].

"ما حاجتي للصلاة لحظتها، ثم ما حاجتي لأن أتواجد هنا إدا لم تكن رغبتي الحقيقة هي أن

---

[1] - لونيس بن على، عزلة الأشياء الضائعة ص9.
[2] - المرجع نفسه، ص11.
[3] - المرجع نفسه، ص12.
[4] - المرجع نفسه، ص12.
[5] - المرجع نفسه، ص14.
[6] - المرجع نفسه، ص16.
[7] - المرجع نفسه، ص17.

أعود مع أبي"[1].

"لقد تعبت من هده الحياة، وتعبت من الناس، وتعبت من الوقاحة"[2].

"الانتقام، الانتقام ممن"[3].

"كنت أرغب في قتل أحدهم، كنت أنظر إلى السماء، كمن كان يبحث عن الله في ركن ما كنت أريده أن يراني أيضا، أن يعرف أنه سبب لي دمارا كبيرا".[4]

"أفقد الوزن بسرعة، وأفقد تركيزي وهدوئي"[5].

"قولوا أي شيء، ابتكروا أي كدبة، قولوا لهم أنه اختفى. أعلم... أعلم"[6].

"أغلقت الحاسوب، وفصلت كابل الإنترنيت نهائيا، وأغلقت الهاتف وقررت أن أنام"[7].

"ورأيت ما يشبه حفرة عميقة..... رأيت شبح شخص كأني أعرفه"[8].

---

[1] - لونيس بن على، عزلة الأشياء الضائعة ص18.
[2] - المرجع نفسه، ص19.
[3] - المرجع نفسه، ص19.
[4] - المرجع نفسه، ص19.
[5] - المرجع نفسه، ص20.
[6] - المرجع نفسه، ص20.
[7] - المرجع نفسه، ص21.
[8] - المرجع نفسه، ص22.

ب ــ تكرار بالترادف:

"يقولون أن للمصريين كتابا أطلقوا عليه اسم كتاب الموتى، الإغريق سجنوا شرور العالم داخل صندوق، و أسموه صندوق باندورا"[1].

نلاحظ أن هناك تكرار بالترادف فكلمة أطلقوا جاءت مرادفة لكلمة أسموه.

"أعيدوا وأكرر لك"[2].

"أنا أردت أن أنتشل نفس من هدا الدمار، وأخرج من الغابة السوداء قبل أن ينهار العالم حولي نهائيا[3].

"أنت قلت بأنك قتلته، وأنك ارتكبت الجريمة في الغابة[4] "

"فموت والدي سلب مني كل شيء، ودمر في داخلي الكثير من قناعاتي"[5].

"أغلقت الحاسوب، وفصلت كابل الأنترنت نهائيا، وأغلقت الهاتف وقررت أن أنام"[6].

---

[1]- لونيس بن على، عزلة الأشياء الضائعة ص14
[2] - المرجع نفسه، ص14.
[3] - المرجع نفسه، ص12.
[4] - المرجع نفسه، ص13.
[5] - المرجع نفسه، ص11.
[6] - المرجع نفسه، ص21.

من خلال ما سبق ذكره، أن للتكرار أهمية ودور كبير يهدف إلى تدعيم وتحقيق التماسك النصي، فهو لا يقوم فقط على مجرد تكرار اللفظة في السياق وإنما ما تتركه هده اللفظة من أثر انفعالي في نفس المتلقي، وتميزت الرواية بظاهرة التكرار من أولها إلى آخرها الذي ساهم في اتساقه معجميا، حيث أن هناك نماذج تكرارية ساهمت في اتساق مقاطع الرواية فيما بينها.

2-التضام

أ ــ التضاد:

"بارد، يسخن"[1].

"جفاف، يذوب"[2].

"الحقيقة، الوهم"[3].

'لا أريد، أريد"[4].

"الحياة، الموت"[5].

"سخرية، مرحة"[6]

[1] - لونيس بن على، عزلة الأشياء الضائعة ص10.
[2] - المرجع نفسه، ص11.
[3] - المرجع نفسه، ص11.
[4] - المرجع نفسه، ص21.
[5] - المرجع نفسه، ص77.
[6] - المرجع نفسه، ص53.

"هدايا، لعنات"[1]

"الواقع، الخيال"[2]

ب ــ عناصر من نفس القسم العام:

"سلّب، دمّر"[3]

"الانتحار، الفشل"[4]

"غامض، مريب"[5]

"اغتصاب، ضربها"[6]

"القاسي، الخائن"[7]

"الخوف، الحيرة"[8]

---

[1] - لونيس بن على، عزلة الأشياء الضائعة، ص54.
[2] - المرجع نفسه، ص57.
[3] - المرجع نفسه، ص11.
[4] - المرجع نفسه، ص11.
[5] - المرجع نفسه، ص12.
[6] - المرجع نفسه، ص56.
[7]- المرجع نفسه، ص58.
[8]- المرجع نفسه، ص58.

ج ــ علاقة الكل بالجزء:

"رواية الغابة النرويجية، صفحاتها"[1]. نلاحظ من خلال المثال ان الصفحات جزء من الرواية.

"وديان هذه الغابة"[2]. فالعلاقة في هذه الثنائية هي علاقة الكل بالجزء وان الوديان جزء من الغابة.

"قطعة من القماش من لباسه" [3]. العلاقة التي تحكم هذه الثنائية هي علاقة الكل بالجزء فاللباس جزء من القماش.

"العائلة والجيران وأهل القرية."[4] نلاحظ من خلال هذا المثال أن العائلة والجيران جزء من أهل القرية.

"أراضي وحقول القرية"[5]. نلاحظ علاقة الاراضي والحقول بالقرية هي علاقة جزء بالكل فالأراضي والحقول جزء من القرية.

نستنتج أن التضام له دور كبير في الاتساق النصي إذ يعد من أهم الآليات التي يتكئ عليها الكاتب في كتابة روايته، وذلك من خلال العلاقات القائمة بين الكلمات والمفردات سواء كانت

[1] - لونيس بن على، عزلة الأشياء الضائعة، ص77.
[2] - المرجع نفسه، ص77.
[3] - المرجع نفسه، ص77.
[4] - المرجع نفسه، ص53.
[5] - المرجع نفسه، ص58.

علاقة تعارض، أو علاقة الكل بالجزء، أو علاقة الجزء بالجزء أو العلاقة القائمة بين عناصر من نفس القسم العام.

الفصل الثاني

الانسجام النصي وآلياته في رواية عزلة الأشياء الضائعة

المبحث الأول: الانسجام.

المبحث الثاني: آليات الانسجام.

المبحث الثالث: معايير النصية الأخرى.

تطرقنا في الفصل الأول إلى الاتساق ودوره الفعال في خلق النصية من خلال رصيد الاستمرارية المتحققة في النص، والمتمثلة أساسا في أدوات الربط بمختلف أنواعها وفي هذا الفصل سنتطرف إلى الانسجام الذي يعد أحد المعايير المهمة في تحقيق تماسك النص على مستوى بنيته العميقة فهو لا يقتصر فقط على أدوات الربط السطحية، وإنما يرتبط بالجانب الدلالي والتداولي للنص وعليه من الضروري الإلمام بمفهوم الانسجام من الناحية اللغوية والاصطلاحية.

المبحث الاول: الانسجام«Coherence »

1-مفهوم الانسجام:

توجد تعريفات عديدة ومتنوعة سواء من الناحية اللغوية أو الاصطلاحية لكنها في مجملها تصب في قالب واحد، وقد حاولنا رصد أهمها:

أ ـ لغة:

جاء في لسان العرب مادة (س، ج، م) «سجمت العين الدمع والسحاب الماء تسجمه وتسجمه سجما وسجوما وسجمانا، وهو قطران الدمع وسيلانه قليلا كان أو كثيرا وكذلك التساجم من المطر والعرب تقول: دمع ساجم. وأنسجم الماء والدمع فهو منسجم، إذا انسجم أي انصب» .[1]

[1] - ابن منظور، لسان العرب، مادة (س، ج، م).

وجاء ايضا في قاموس المحيط: «سجم الدمع سجوما وسجاما، ككتاب، وتسجمه العين والسحابة الماء تسجمه وتسجمه سجما وسجوما وسجمانا، قطر دمعها وسال قليل أو كثيرا».[1]

هذه المعاني اللغوية من الإنصاب والصب والسيلان، ودوام المطر كلها تتصل بمعنى الانسجام فتوالي إنصاب قطرات المطر وسيلانها يؤدي إلى تجمع الماء، وأيضا تجميع المعاني في النص مما يؤدي إلى وحدته الدلالية وتوحيد المعنى المراد إيصاله.

ب ـ اصطلاحا:

أخذ مصطلح الانسجام اهتماما واسعا في حقل الدراسات اللسانية النصية، غير أنه عرف تعددا في المصطلح نتيجة ترجمته إلى اللغة العربية، فقد أطلق عليه مصطلحات عديدة منها: الانسجام والالتحام والحبك وغيرها، إلا أن المصطلح الأكثر استخداما هو مصطلح الانسجام الذي وضع للدلالة على الطريقة التي يتم بها ربط الأفكار والمعاني داخل النص.

يعتبر "**فان ديك**": «أن تحليل الانسجام يحتاج إلى تحديد نوع الدلالة التي ستمكننا من ذلك وهي دلالة نسبية، أي أننا لا نؤول الجمل أو القضايا بمعزل عن الجمل والقضايا السابقة عليها فالعلاقة بين الجمل محددة باعتبار التأويلات النسبية».[2]

[1] - شوقي ضيف وآخرون، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط 4، 2004، ص 418.
[2] - محمد خطابي، لسانيات النص، ص 34.

أما "**محمد خطابي**" يذهب هو الآخر إلى «أن الانسجام أعم وأعمق من الاتساق كما أنه يغدوا أعمق منه بحيث يتطلب بناء الانسجام من المتلقي، صرف الاهتمام جهة العلاقات الخفية التي تنظم النص وتولده».[1] بمعنى تجاور رصد المتحقق فعلا (أو غير المتحقق)، أي الاتساق إلى الكامن هو الانسجام.

ويعد الانسجام من أهم المفاهيم التي تمخضت عن علم اللغة النصي، ويطلق على «الإجراءات المستعملة في إثارة عناصر المعرفة من مفاهيم وعلاقات منها علاقات منطقية كالسببية، ومنها معرفة كيفية تنظيم الحوادث، ومنها أيضا محاولة توفير الاستمرارية في الخبرة البشرية».[2]

وقد عرفه "**دومنيك مانغونو**"(**D.maingueneaux**) قائلا: «أن الانسجام ليس ثانويا في النص بل إن المتلفظ المشارك هو الذي يتولى بناءه، إن الحكم يقضي بأن النص منسجم أو غير منسجم قد يتغير وفق الأفراد ووفق معرفتهم بالساق و الحجة التي يخولونها للمتلفظ».[3]

أما "**سوفنسكي**" فقد وضع حدودا أو معايير يعرف من خلالها الانسجام أو ما يسمى بالحبك قائلا: «يقضي للجمل والمنطوقات بأنها محبوكة، إذا اتصلت بعض المعلومات فيها ببعض في إطار نصي أو موقف اتصالي اتصالا لا يشعر معه المستمعون أو القراء بثغرات

[1]، محمد خطابي، لسانيات النص، ص 5.

[2] - إلهام أبو غزالة وخليل أحمد محمد، مدخل إلى علم لغة النص، الهيئة المصرية للكتاب، ط 2، القاهرة، مصر، 1999 ص 11، 12.

[3] - دومينيك مانغونو، المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب، تر: محمد يحياتن، الدار العربية للعلوم، ط 1، 1428 هـ 2008، ص 21.

أو انقطاعات في المعلومات»[1]. فمن خلال هده المقولة يوضح "**سوفنسكي**" أن الانسجام هو الحبك الذي ساهم في تحقيق الترابط بين المعلومات على مستوى البنية العميقة وعدم انقطاعها شرطة لانسجام النص.

في حين أن "**صبحي إبراهيم الفقي**" يرى بأنه: «مجموع العلاقات التي تربط معاني الأقوال في الخطاب، أو معاني الجمل في النص، هذه الروابط تعتمد على معرفة المتحدثين السياق المحيط بهم».[2]

ويتضح لنا أن الانسجام في دراسته يركز على ترصد كيفية استمرارية الجمل من حيث المعنى والتي تنشأ من الجملة الأخرى.

ومن خلال هده التعريفات نستخلص أن الانسجام هو شبكة من العلاقات والمفاهيم التي تساهم في معرفة البني التحتية أو العميقة للنص والتي تتطلب من مستعمل اللغة ترسانة وجاهزية لغوية تمكنه من استنطاق النص.

2-آليات الانسجام.

يعتمد الانسجام النصي على مجموعة من الآليات منها ما هو سياقي، ومنها ما هو مقامي تعمل على جعل النص كل تترابط جمله وأجزاؤه بعضها ببعض، ليصبح لحمة واحدة يتصل

---

[1] - Sowinski,bernhard :texte linguistik,verlage w,kohl hammer ,stuttgarte –berlin-koeln-mainz S83(1983) نقلا عن : محمد العبد ،حبك النص، منظورات من التراث العربي ،ص 55.

[2] - صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة النصي بين النظري والتطبيق، ص94.

السابق باللاحق والأول بالأخير، ولقد تعددت عمليات الانسجام وآلياته تبعا لتباين آراء علماء النص، وسنركز على أهم وأبرز الآليات المعروفة لدى علماء النص، منها التغريض ،موضوع الخطاب، البينة الكلية العلاقات الدلالية، القصدية، المقبولة، الموقفية، السياق التناص.

1-التغريض:" the matisatio "

يعد التعريض من بين المفاهيم التي تعمل على تحقيق الترابط والتماسك في النص، فهو يتعلق بالارتباط الشديد بين مضمون الخطاب وأجزاءه وبين عنوانه ونقطة بدايته، فنجد" **براون ويول**" يعرفه بأنه «نقطة بداية قول ما».[1] ونقطة بداية أي نص تكمن في عنوانه أو الجملة الأولى فالعنوان جزء مهم فهو يحتوي على مجموعة من الدلالات للنص الأدبي ويستعمل باحث آخر مفهوما أعم وهو مفهوم البناء الذي يحدده"***كوايمس***" على النحو التالي: «كل قول، كل جملة كل فقرة، كل حلقة، وكل خطاب منظم حول عنصر خاص يتخذ كنقطة بداية».[2]

يرى "**محمد خطابي**": «أن مفهوم التعريض يتعلق بالارتباط الوثيق بين ما يدور في الخطاب وأجزاءه بين عنوان الخطاب أو نقطة بدايته، مع اختلاف فيما يعتبر نقطة بداية حسب تنوع الخطابات».[3] ونفهم من خلال التعريفات أن التعريض هو كل ما يقع في صدارة الكلام وكل ما

[1] - محمد خطابي، لسانيات النص، ص59، نقلا عن: ج، ب، بروان ويول، ص 126.
[2] - المرجع نفسه، ص 59.
[3] - المرجع نفسه، ص 59.

قيل في أوله، كما أنه يرتبط ارتباطا شديدا بموضوع الخطاب وعنوانه الذي يشكل كل العناصر الأساسية الموجودة في النص.

1-2التغريض في رواية عزلة الأشياء الضائعة.

يعد العنوان من أهم أساسيات فهم النص، فالكاتب عند وضعه عنوانا قصد من ذلك الوصول إلى غاية أو هدف ما، وذلك العنوان يمثل جزءا أساسيا من النص، وهو عبارة عن تعبير يحمل في طياته عالم النص.

فعنوان الرواية جاء مناسبا لموضوعها وذلك أن الكاتب نظم هذه الرواية عندما فقد والده وذلك حينما كان يطالع "رواية الكاتب الياباني الشهير موراكامي"، ما أعرقه في حزن شديد وجعلته في حالة من الكآبة، ولقد ركز الكاتب على سرد التفاصيل التي عاشها مع ذكرها بدقة وهذا للتأثير في الملقب ويظهر دلك في قوله:

كان مساءا نحاسيا، النجوم تنظر إلى بربية واضحة في داخلي إحساس بخراب موشك، لم أفهم لماذا لم أرتعد في تلك اللحظة التي أخبرني فيها منير بأن والدي مات.[1]

فموت والدي سلب مني كل شيء، ودمر في داخلي الكثير من قناعاتي وحولني إلى شخص آخر.[2]

[1] - لونيس بن علي، رواية عزلة الأشياء الضائعة، ص 16.
[2] - المرجع نفسه، ص 11.

زحف الليل بسرعة وبدأ مجرد فراغ مثير للغثيان، نظرت إلى السماء بعتاب قاس، إذ كنت أتخيل أنه يمكن أن أرى روح أبي تخرج من البناية لم أر شيئا، باستثناء ضوء النيون وقد تحول المصباح إلى مقبرة جماعية لفراش الليل.[1]

أريد فقط أن أبقى داخل شرنقتي اللعينة.[2]

كان قراري أن أتعفن داخل هذه العزلة.[3]

انكمشت في سريري وأنا أستفيق متصببا بالعرق وبين يدي رواية الغابة النرويجية.[4]

واليوم بعد موته أشعر أني قد أفرغت احتياطي الحزن في أعماقي وفي استثناء هذا النهر من الحزن الذي تدفق من أعماقي لأجل والدي.[5]

نمت ليلتها وكأن أحدهم ألقى بي داخل بئر لا قرار لها.[6]

فتحت عيني على إحساس ثقيل بالألم.[7]

نعم أحست بألم شديد.[8]

---

[1] - لونيس بن علي، رواية عزلة الأشياء الضائعة، ص 17.
[2]- المرجع نفسه، ص 21.
[3] - المرجع نفسه، ص 21.
[4] - المرجع نفسه، ص 22.
[5] - المرجع نفسه، ص 42.
[6] - المرجع نفسه، ص 47.
[7] - المرجع نفسه، ص 47.
[8] - المرجع نفسه، ص 47.

وفي الأخير نتوصل إلى أن للعنوان دور مهم في تحقيق انسجام النص من خلاله يقوم القارئ في فك شفراته، ويظهر ذلك في الرواية التي تعد عنوانها المفتاح الذي يدخل إلى فهم النص فحققت بذلك كلا مترابطا ومتماسكا، من بدايتها إلى نهايتها.

2-موضوع الخطاب:

يرى" براون ويول" بأن:« مصطلح موضوع الخطاب يستعمل للتعبير عما هو متحدث أو مكتوب عنه، إذ يبدو وكأنه المبدأ المركزي المنظم لقدر كبير من الخطاب، حيث يمكن المحلل من تفسير الأسباب التي جعلتنا ننظر إلى عدة جمل على أنها مجموعة من نوع خاص مستقلة عن مجموعة أخرى».[1] «ويقصد بموضوع الخطاب البنية الدلالية التي تصب فيها مجموعة من المتتاليات بتضافر مستمر قد تطول أو تقصر حسب ما يتطلبه الخطاب».[2]

وموضوع الخطاب من المفاهيم التي ركز عليها علم اللغة النصي، فوجب بذلك أن « يفهم مفهوم موضوع النص أولا بشكل عام على أنه الفكرة الأساسية أو الرئيسية في النص التي تتضمن معلومة المحتوى الهامة المحددة للبناء في كامل النص بشكل مركزي و مجرد».[3] وفي الأخير يعد مفهوم موضوع الخطاب الفكرة الأساسية والرئيسية للنص، كونه المبدأ المركزي له، فهو البنية الدلالية المجرد التي تصل جمل النص وفقراته، وتسعى بذلك إلى إيصالها للمتلقي.

---

[1] - ينظر بروان ويول، تحليل الخطاب، ص 90.
[2] - محمد خطابي، لسانيات النص، ص 269.
[3] - فولفجانج هاين مان وديتر فيهنجر، مدخل إلى علم اللغة النصي، تر: سعيد حسين بجيري، مكتبة زهراء الشرق، ط 1 القاهرة، مصر،2004، ص 50.

2-1موضوع الخطاب في رواية عزلة الأشياء الضائعة.

إن موضوع الخطاب هي النقطة المركزية التي تدور حولها متواليات النص الجملية ولذلك عد موضوع الخطاب الفكرة الأساسية التي يطرحها الكاتب في نصه، حيث تبرز الفكرة في ذهن منتج النص ويحاول إبرازها وايصالها إلى المتلقي في قالب خاص يؤدي إلى الغرض المراد من هذه الفكرة أو الموضوع الرئيسي.

فموضوع الرواية الأساسي هو الموت والألم الذي تركه في الإنسان وقد ترجمه الكاتب من خلال تجربته الشخصية المتمثلة في وفاة والده إثر وعكة صحية خفيفة، وعن حالته النفسية المزرية التي جعلته حبيس نفسه منعزل عن الواقع، ورغبة الكاتب الانتقام لموت والده عن طريق قتل الكاتب البياني موراكامي لاعتقاده أنه متورط في قتله. فجاءت أغلب مقاطع الرواية تركز على حزنه الشديد ويظهر ذلك فيما يلي:

"فموت والدي سلب مني كل شيء، ودمر في داخلي الكثير من قناعاتي وحولني إلى شخص آخر"[1].

"أصبحت أميل إلى العزلة، فقد لازمتني سحب سوداء، كأن شتاء قوطيا باردا اجتازني".[2]

[1] - لونيس بن علي، رواية الأشياء الضائعة، ص 11.
[2] - المرجع نفسه، ص 11.

"كان الحزن يحفر في داخلي بئرا عميقة... مات أبي...كان مساءا نحاسيا، النجوم تنظر إلى بربية واضحة، في داخلي إحساس بخراب موشك لم أفهم لماذا لم أرتعد في تلك اللحظة التي أخبرني فيها منير بأن والدي مات"[1].

"لا شيء أكثر فداحة من الموت أتخيله بوجه مهرج، قابلت المشيعين بظهري، ما أتذكره من جنازة أبي، صوت الريح مثل نعيق غراب يطل على فراغ الواد المحاذي للمقبرة".[2]

"انزويت بنفسي تحت شجرة لبلاب كبيرة رفضت الالتحاق بالجموع الغفيرة، ركزت على حزني كما لم يحدث لي من قبل طيلة حياتي، ولم أشعر بهذا الفراغ مثلما شعرت به في المقبرة".[3]

"لا أكاد أفارق مكتبي في البيت، اخترت أن أدفن نفسي بين كتبي، يومها كانت الكتب صماء لا تقوى على قول أي شيء، غدت امتدادا للأثاث فقط ما كان فوق مكتبي طرحته أرضا للاستسلام للإيقاع بدائي من النحيب".[4]

"هناك من جاء من مكان بعيد لأجل إلقاء كلمة العزاء، فهؤلاء أصدقاء والدي فجعوا لموته المفاجئ، أتهرب قدر الإمكان، فطقوس العزاء مكلفة عاطفيا، كنت أرد: أخبروهم أني لست في البيت، قولوا أي شيء ابتكروا أي كدبة...."[5]

[1] - لونيس بن علي، رواية الأشياء الضائعة، ص 16.
[2] - المرجع نفسه، ص 17.
[3]- المرجع نفسه، ص 17.
[4] - المرجع نفسه، ص 20.
[5] - المرجع نفسه، ص 20.

كما حاول من خلال المقاطع إبراز إصراره على الانتقام من الكاتب البياني ويظهر دلك فيما يلي:

"قررت أن أضع حدا لهذا الروائي".[1]

'أعتقد أنه عليه أن بدفع الثمن".[2]

"وفي داخلي هيأت حفرة سحيقة قد أدفن فيها من تسبب في موت أبي".[3]

3 ـ البنية الكلية:

ويمكن القول أن: «البنية الكلية هي الأساس في فهم النص وانسجامه انطلاقا من الوظيفة التي تقوم على تأديتها، لأنه وفقا لما يقوله بعض علماء النص أداة إجرائية وبنية دلالية تختزل الإخبار الدلالي و تنظمه و تصنفه».[4]

كما يرى البعض الآخر أن: «موضوع الخطاب أو البنية الخطابية هي المبدأ المركزي المنظم لقدر كبير منه، وهو القضية التي تحظى باهتمام مباشر».[5]

ويذهب" **فان دايك** " إلى أننا: « لكي نحصل على البنية الكلية لأية متوالية يجب علينا أن ننفذ مجموعة من العمليات وطبيعة هذه العمليات كلها حذفية، تنفد من أجل اختزال النص إلى بنية

[1] - لونيس بن علي، رواية الأشياء الضائعة ص 12.
[2] - المرجع نفسه، ص 12.
[3] - المرجع نفسه، ص 20.
[4] - محمد خطابي، لسانيات النص، ص 42.
[5] - براون ويول، تحليل الخطاب، ص 90.

دلالية كلية، أو اختزال المتواليات إلى بنيات جزئية منها تستخلص البنية الكلية التي يتولد منها النص».[1] «وتتمثل هذه العمليات:

العملية الأولى: تتعلق بحذف المعلومات العرضية.

العملية الثانية: تتعلق بحذف معلومات مكونة (أساسية).

العملية الثالثة: تتعلق هذه العملية المسماة التعميم البسيط بحذف المعلومات الأساسية».[2]

ونستنتج من خلال التعاريف أن لكل خطاب بنية كلية التي تتجسد من خلال الموضوع الذي يعتبر وسيلة يحقق بها مفهوم البنية الكلية.

3-1البنية الكلية:

ويمكن تقسيم النص الى محاور تعد موضوعات يحمل عليها النص محمولات عدة:

المحور الاول: إن المعلومة الأساسية في نص الرواية هي فقدان الروائي والده حينما كان يطالع" رواية الكاتب الياباني الشهير الغابة النرويجية ."

المحور الثاني: جاء المحور الثاني متصلا بالمحور الأول، وهو محاولة الروائي الانتقام من الروائي الياباني كونه سببا في وفاة والده، فقد رمي به في حفرة سحيقة.

[1] - محمد خطابي، لسانيات النص، ص 283.
[2] - المرجع نفسه، ص 283.

المحور الثالث: حجز زهير أدهم في مصحة للأمراض العقلية، فقد وجد نفسه في مشفي ولم يصدق أحد حكايته، وكان متهم بقتل ميمون وانه القى به في حفرة في الغابة.

المبحث الثاني: المعايير النصّية الأخرى.

1-السياق: "Context":

1-1مفهوم السياق :

يعد المفهوم اللغوي للألفاظ الركن الأصيل في تحديد وتوضيح المعنى الاصطلاحي بل إنه لا يتضح إلا من خلاله ولذا كان من اللازم بيان المعنى اللغوي وعطف المعنى الاصطلاحي عليه.

أـ لغة:

فقد ورد في لسان العرب "**لإبن منظور**" تحت مادة (س، و، ق): «السوق: معروف ساق الإبل وغيرها يسوقها سوقا وسياقا، وهو سائق وسواق، شدد للمبالغة، قال الخطم القيسي، ويقال لأبي زغبة الخارجي: قد لفها الليل بسواق حطم وقوله تعالى: «وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد» قيل: في التفسير: سائق يسوقها إلى محشرها، وشهيد يشهد عليها بعملها وقد انساقت وتساوقت الإبل تساوقا إذا تتابعت، والمساوقة: المتابعة كأن بعضها يسوق بعضا.... »[1]

[1] - ابن منظور، لسانيات العرب، مادة (س، و، ق).

ب ـ اصطلاحا:

أولى المحدثون للسياق اهتماما كبيرا لتأثرهم بدراسات "**دي سوسير**" و منهجه الاجتماعي للغة الدي يقر بأن اللغة نشاط اجتماعي نابعة من الاحتكاك في المجتمع و بالتالي لا يمكن فهمها إلا من خلال المجتمع الدي تواضع عليها، «ومن أهم المدارس التي اهتمت بالسياق مدرسة "**فيرت**" **(Firth)** مع التأكيد أن هدا الاهتمام بالسياق، ودوره في توضيح المعنى اهتم به كذلك علماء اللغة العربية أمثال:" **سبويه والمبرد وابن جني والجاحظ...** "إلخ ولقد أصبح المعنى والسياق متلازمين خاصة إذا حدث غموض و لهذا صرح "**فيرث**" بأن المعنى لا ينكشف إلا من خلال تسييق الوحدة اللغوية».[1] ومعنى هذا القول أن الوحدة اللغوية تكتسب قيمتها من خلال السياق الذي يعتبر المسؤول الأول في تحديد المعنى.

يذهب **"براون ويول" (Brawn et yuel)** إلى أن السياق: «يلعب دورا فعالا في تأويل وفهم وتفسير النص/ الخطاب، فهو يتشكل لديهما من المتكلم/ الكاتب، والمستمع/القارئ والزمان والمكان لأنه يؤدي دورا فعالا في تأويل الخطاب».[2] كما يؤكدان أن «فهم السياق يستوجب منا على الأقل معرفة هوية المتكلم والمتلقي والإطار الزماني والمكاني للحديث اللغوي»[3]. ومعنى هذا أن السياق يتكون من متكلم وكاتب يشتركان في الزمان والمكان ويجب على القارئ أو محلل الخطاب أن يكون على علم بالسياق، لأنه يلعب دور في فهم النصوص.

---

[1] - ينظر: صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة النصي بين النظري والتطبيق، ص 105.
[2] - محمد خطابي، لسانيات النص، ص 52.
[3] - براون ويول، تحليل الخطاب، تر: محمد لطفي الزليطي ومنير التركي، النشر العلمي، السعودية، 1997، ص 35.

أما **"هالداي و رقية حسن"**:« فقد اهتما بالسياق اهتماما بالغا، والأمر الذي جعلهما يألفان كتاب تحت عنوان **"اللغة والسياق و النص"** مؤكدين فيه تلاحم و ترابط هذه العناصر الثلاثة لبعضها البعض، إذ يرون بأن السياق مشتق بصورة تؤكد هذه العلاقة، فالسابقة Com تعني المشاركة أي توجد أشياء مشاركة في توضيح النص، With the texte و هي فكرة تتضمن أمورا أخرى تحيط بالنص كالبيئة المحيطة، و التي يمكن وصفها بأنها الجسر بين النص و الحال». [1] ومن خلال ما سبق نستنتج ان للسياق دور كبير في انتاج النص وفهمه وتأويله، فالنص مرهون بالكاتب والمؤشرات الخارجية التي ساعدت على انتاجه وتكوين عالمه.

1-2-خصائص السياق:

تتمثل خصائص السياق حسب **ها يمس** فيما يلي:[2]

أ ـ المرسل: وهو المتكلم أو الكاتب الذي ينتج القول.

ب ـ المتلقي: وهو المستمع أو القارئ الذي يتلقى القول.

ج ـ الحضور: وهم مستمعون آخرون حاضرون يساهم وجودهم في تخصيص الحدث الكلامي.

ت ـ الموضوع: وهو مدار الحدث الكلامي.

هـ ـ المقام: وهو زمان ومكان الحدث التواصلي: كلام، كتابة، إشارة

ز ـ النظام: اللغة أو اللهجة أو الأسلوب اللغوي المستعجل.

ج ـ شكل الرسالة: ما هو الشكل المقصود: دردشة، جدال، عظة، خرافة، رسالة غرامية

ط ـ المفتاح: ويتضمن التقويم: هل كانت الرسالة موعظة حسنة، شرحا مثيرا للعواطف.

ي ـ الغرض: أي أن ما يقصده المشاركون ينبغي أن يكون نتيجة للحدث التواصلي.

---

[1] -صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة النصي بين النظري والتطبيق، ص108.
[2] - محمد خطابي، لسانيات النص، ص 53.

ويشير **"هايمس"** «إلى أن بإمكان المحلل أن يختار الخصائص الضرورية لوصف حدث تواصلي خاص، بمعنى أنها ليست ضرورية كلها في جميع الأحداث التواصلية، وهذه الخصائص كلها زادت معرفة المحلل بها زادت قدرته على التنبؤ بما يمكن قوله» .[1]

3-1 السياق في رواية عزلة الأشياء الضائعة:

يعد السياق من أهم الآليات التي اعتمدت عليها اللسانيات النصية في تحليل النصوص، الذي يعني بعلاقة الكلمة بما يجاورها من الكلمات الأخرى وذلك يساهم بشكل كبير في فهم النص وتحليله انطلاقا من خصائصه التي تساهم في تكوينه.

1 ـ المرسل: ويقصد به المتكلم، وهو الكاتب الجزائري لونيس بن علي، صاحب رواية عزلة الأشياء الضائعة

2 ـ المتلقي: وهو القارئ الذي يتلقى النص والمتلقي لهذه الرواية الطبيب النفساني، فداخل مصحة عقلية، داخل مكتب الطبيب، تدور مجريات الحكاية بين الكاتب وطبيبه وهو في حالة انهيار نفسي، حيث وجد نفسه متهم بارتكاب جريمة قتل تقع بين أطراف الحلم والواقع، فكان الكاتب يسرد عليه تفاصيل حكايته، إلاّ أن المعالج لم يصدق ذلك وأعتبر حالته استثنائية مقارنة بالآخرين، كون الكاتب يتميز بخيال واسع جدا.

3 ـ الموضوع: هي عبارة عن قصة خيالية حزينة، تلامس الواقع إلاّ أنها بحر في الخيال فقد عبر الكاتب عن مرارة تجربة مرت على حياته ما أكسبته عاطفة ترجمها بلغة إنسانية وشاعرية جميلة.

4 ـ الحضور: نجد مجموعة من العناصر المحركة للقصة، والذين يتفاعلون ويؤثرون ويتأثرون بالأحداث الموجود ومن بينهم الطبيب النفساني، ميمون، الطفلة ناوكي صاحبة الفشان

[1] - محمد خطابي، لسانيات النص، ص 53.

الأزرق، الكاتب الياباني هاروني موراكامي، المرأة العجوز، الوالد... مستمعون آخرون حاضرون يساهم وجودهم في تخصيص الحدث الكلامي.

5 ـ القناة: لقد تم التواصل بين المشاركين في الرواية عن طريق الألفاظ الكلام:

ـ لماذا توقفت عن الحديث بني؟ واصل ـ أنت تبلي بشكل جيد.[1]

ـ قررت أن أضع حدا لهذا الروائي.[2]

ـ أريد أن نصل الآن إلى علاقتك بذلك الروائي.[3]

6 ـ النظام: اعتمد الكاتب على لغة بسيطة واضحة بعيدا عن الغموض والتعقيد، وأسلوب مباشر، وهذا ساهم في جعل فهم نص الرواية بوضوح والتأثير على القراء، فقد اعتمد الكاتب على الكتابة التي اعتبرها وسيلة لتخفيف من حدة الألم الذي يعاني منه، ما أكسبته عاطفة ترجمها بلغة إنسانية وشاعرية جميلة، فالكاتب أثر على المتلقي، وذلك خلال الإبداع في سير أحداثها والمتعة التي جاءت على كامل الأسلوب القصصي.

7 ـ شكل الرسالة: هو عبارة عن رواية، جاءت على شكل قصة مأسوية عبر فيها عن حزنه ومدى صعوبة فقدان شخص عزيز عليك.

8 ـ المفتاح: لا شك أن الرواية ستحرك مشاعر القراء لما تحمله من إثارة للعواطف والوجدان ومن تعبير عن الحزن والأسى نتيجة الفراق بين الكاتب ووالده.

9 ـ الغرض: والغرض من وراء نظم هذه الرواية، هو محاولة الكاتب التعبير عن مدى مرارا التجربة التي عاشها وهي فقدان والده التي جعلته في حالة نفسية كئيبة، وعن مدى صعوبة أن تفقد شخص عزيز عليك كما أراد أن يبلغنا أن الموت جزءا من حياتنا وليس نقيضها.

---

[1] -لونيس بن علي، رواية عزلة الأشياء الضائعة، ص10.
[2] -المرجع نفسه، ص12.
[3] -المرجع نفسه، ص13.

نلاحظ من خلال الرواية أنها جاءت في مقام وسياق وفي فترة زمنية معينة، وبصفة عامة يمكن تقسيم الرواية الى نوعين:

السياق داخلي: وهو أن أحداث رواية عزلة الأشياء الضائعة جاءت في سياقات مكانية متعددة منها: المصحة البيت المقبرة الغابة المكتبة كوخ الغابة ويظهر ذلك من خلال الأمثلة التالية:

"لقد قرروا حجزي في هذه المصحة بسبب أن قواي العقلية لا تسمح لي بان اعود الى عالم البشر"[1].

"قابلت المشيعين بظهري، ما اتذكره من جنازة أبي، صوت الريح، مثل نعيق غراب يطل على فراغ الواد المحاذي للمقبرة"[2].

"لا أكاد أفارق مكتبي في البيت، اخترت ان أدفن نفسي بين كتبي، يومها كانت الكتب صماء لا تقوى على قول أي شيء، غدت امتدادا للأثاث فقط. ما كان فوق مكتبي، طرحته أرضا لأستسلم لإيقاع بدائي من النحيب"[3].

"كنا نسير معا، أنا وميمون في طريق غابة الجبل الأزرق، اكتشفت في غمرة السير الطويل حاجتي الى هذا، فقد استيقظت في داخلي هذه الرغبة ان أكون في قلب مكان موحش مثل الغابة. لم نتحدث انا وميمون كثيرا .... للغابة رائحتها المختلفة"[4].

"في كوخ الغابة، كنت مع موراكامي كما أخبرتك في تلك الغابة، انتقمت منه ...قتلته قذفته داخل حفرة عميقة كانت هناك منذ الازل تنتظرني .... في عمق حفرة سحيقة"[5].

السياق الخارجي: لقد عاش الروائي قصة مؤلمة في حياته أدخلته في عالم من الحزن والكآبة، وهي موت والده المفاجئ إثر وعكة صحية، ما ترك له أثر شديد في نفسها غرقته

---

[1] -لونيس بن علي، رواية عزلة الأشياء الضائعة، ص88.
[2] - المرجع نفسه، ص17.
[3] -المرجع نفسه، ص 20.
[4] -المرجع نفسه، ص 51.
[5] - المرجع نفسه، ص 68.

في حالة من الكآبة، فكانت ثمرة ذلك هذا العمل الأدبي الراقي الذي نحن بصدد دراسته ونلمس هذا داخل الرواية من خلال بعض المقاطع نحو قول الروائي:

"كان الحزن يحفر في داخلي بئرا عميقة"[1].

"لا شيء أكثر فداحة من الموت اتخيله بوجه مهرج"[2].

"وصلتني رسالة من شخص لا أعرفه، قد قرأ مقالة نشرتها في موقع نافذة الخيال، أياما فقط بعد وفاة والدي، كان موضوع المقالة قراءة في رواية الغابة النرويجية لهاروكي موراكامي المقال نشرته أسبوعا بعد رحيل والدي وكأني تحديت الموت من خلال الكتابة"[3].

"منذ رحيل والدي صرت أتكلم بلغة مفرغة من المشاعر[4]."

ونستنتج في الأخير أنه لا يمكن فهم النص في معزل عن سياقه وما يحيط به من ظروف وملابسات، فالسياق له دور كبير ساهم في تحقيق الانسجام في الرواية وفهمه خاصة من الناحية الدلالية.

2ـ التناص: "intertextualité"

عرّف مصطلح التناص تطورات كثيرة وهو من المفاهيم والمصطلحات النقدية الحديثة والذي من خلاله يمكن أن نستنبط الأسس التي يبنى عليها أي نص من النصوص، ولقد اهتم به العديد من الباحثين ومن بينهم نجد **"محمد عفيفي "** الذي يرى أن التناص :«هو ترحال للنصوص وتداخل نصي في فضاء نص معين تتقاطع وتسافر ملفوظات عديدة مقتطعة من نصوص أخرى».[5]«كما يذهب إلى أن أهمية التناصب على مستوى النص تكمن في:

ـ تأكيد وجود الروابط على مستوى النص

[1] - لونيس بن علي، رواية عزلة الأشياء الضائعة، ص17.
[2] - المرجع نفسه، ص26.
[3] - المرجع نفسه، ص 23.
[4] - المرجع نفسه، ص45.
[5] - محمد عفيفي، نحو النص، ص 81.

ـ تقليل الاحتمالية الدلالية

ـ تحديد المعنى الذي يغمض على المتلقي»[1].

أما عند **"دي بوجراند"**: «فهو يتضمن العلاقات بين نص ما ونصوص أخرى مرتبطة به وقعت في حدود تجربة سابقة سواء بواسطة أم بغير وساطة».[2]
ومن خلال التعريفين نستنتج أن التناص هو تعالق نصوص مع نص حدث بكيفيات مختلفة والتناصب حسب دي بوجراند هو الدخول في علاقة بين نص حالي ونصوص أخرى سابقة ومتزامنة معه.

2ـ 2التناص في رواية عزلة الأشياء الضائعة:

ونلاحظ من خلال الرواية "عزلة الأشياء الضائعة للروائي لونيس بن علي "أن هناك تناصب بينها وبين رواية الغابة النرويجية للكاتب الياباني الشهير مواكامي، ويظهر ذلك فيما يلي:

يستطيع المطلع على **"روايتي موراكامي ولونيس بن علي "**أن يلاحظ التشابه بين موضوع النصيب فكلاهما اتخذ من تيمة الموت، المحور الأساسي الذي تدور حوله أحداث الشخصيات فتتداعى حياة أبطال كلا الروايتين وتغيب الحدود الفاصلة بين الخيال والواقع والوعي واللاوعي، ويتماهى الكاتبان أيضا في اختيار إطار مكاني مشترك ألا وهو المصّح النفسي ثم الغابة، حيث تقع أحداث كلا الروايتين.

من الواضح أن لونيس بن علي أراد أن يبلغنا أن الموت يمثل جزءا من حياتنا وليس نقيضها وأن عملية الكتابة ما هي إلاّ طريقة لتخفيف من حدة الألم والخروج من ثقل وطئتة علينا فهو الوسيلة لتليين ما لا يطاق من الواقع حتى لوكان عن طريق إيهام أنفسنا المتعمد.

[1] - محمد عفيفي، نحو النص، ص59.
[2] - روبيرت دي بوجراند، النص والخطاب والإجراء، ص 104.

"بقيت أتأمل جملة كتبها موراكامي: أكتب الأشياء لأحسّ بها هكذا قال بطل روايته، وهو يتذكر ذلك اليوم الربيعي من عام 1968، وتحديدا في اليوم الذي كان رفقة حبيبته ناوكو في الغابة"[1].

إن القارئ لرواية عزلة الأشياء الضائعة سيلمس التناص الموجود بينها وبين رواية موراكامي حتى وإن لم يقرأ هذه الأخيرة، فالتناص فيها واضح وكأن الكاتب تعمد التصريح بهذا التناص وفي ذلك تكمن قمة الإبداع في الرواية.

3-المقصدية: "intentionnality"

تعد المقصدية أحد المقومات الأساسية للنص، باعتبار أن لكل منتج خطاب غاية يسعى إلى بلوغها، أي المرامي التي يرمى إليها صاحب النص، أو نية يريد تجسيدها، ويمكن أن تكون ظاهرة أو خفية، ويرى **"دي بوجراند "**أن هذا المعيار «يتضمن موقف منشئ النص من كون صورة ما من صورة اللغة قصد بها أن تكون نصّا أو خطابا يتمتع بالسبك أو الحبك، وأن مثل هذا النص يعد وسيلة من وسائل خطة معينة للوصول إلى غاية بعينها».[2]

ونقل بعض الباحثين عن **"روبرت دي بوجراند" و "دريسلر"** في كتابهما " introduction to texte linguistics" أن « القصدية تعني قصد منتج النص من أية تشكيلة لغوية ينتجها لأن تكون قصدا مسبوكا محبوكا، وفي معنى أوسع تشير القصدية إلى جميع الطرق التي يتخذها منتجو النصوص في استغلال النصوص من أجل متابعة مقاصدهم و تحقيقها»[3].ونستنتج من خلال المقولتين أن المقصدية وسيلة للوصول الى المراد من استعمال النصوص وما تحمله من مواد معرفة ،فمعيار القصد مرتبط بالكاتب فلكل مؤلف غاية وهدف من خلال النص مع ضرورة توفره على السبك والالتحام.

---

[1] - لونيس بن علي، رواية عزلة الأشياء الضائعة، ص45.

[2] - ينظر: دي بوجراند، النص والخطاب والإجراء، ص 103.

[3] - غزة شبل محمد، علم لغة النص النظرية والتطبيق، مطبعة الآداب، القاهرة، ط 2، 1428 هـ، 2007، ص 28.

3-1المقصدية في رواية عزلة الأشياء الضائعة:

فقد قصد الروائي من خلال هذه الرواية أن يعبر عن الألم والوجع الذي يعيشه الإنسان بصفة عامة أثناء فقدانه لشخص عزيز على نفسه وعن ألم داخلي موجود في ذات الكاتب وهو فقدانه لوالده، و لقد حاول الروائي لونيس بن علي في لحظة تراجيدية قاسية جدا أن يواجه لحظة فقدانه لوالده بإدخالها في علم الخيال، وذلك من خلال روايته عزلة الأشياء الضائعة، أين يعتقد أن الروائي هاروكي موراكامي متورط في قتل والده ووالدة صديقه ولذلك قرر الانتقام منه بطريقة تخيلية وخلق بذلك أجواء ممتعة و إبداع في سير أحداثها ، وهذا ما جعل نص الرواية يتمتع بتماسك شديد بين أجزاء القصة، وتعد التجربة الأليمة التي عاشها الكاتب سببا جعل عمله متميزا، وذلك من خلال المتعة التي حققها في بناء الأحداث وتسلسلها وكيفية إبداعه في سيرها، فهو يبحث في ذلك للوصول إلى الهدف المراد وهو أن تلقى روايته القبول والنجاح من طرف المتلقين.

4-المقبولية: "Acceptability"

ترتبط المقبولية بالمتلقي، وحكمه على النص بالقبول والتماسك ويعني ذلك «أن القبول مرتبط بمجموع الدلالات التي يطرحها النص، بشرط تماسكها والتحامها وتحديدها بعيد عن الاحتمالية الدلالية، ومن هنا تكون المقبولية في نحو النص في مقابل مطابقة القاعدة في نحو الجملة ومنه تتعلق المقبولية بموقف المتلقي الذي يقر بأن المنطوقات اللغوية تكون نصّا متماسكا مقبولا لديه».[1]

وهو «يتضمن موقف مستقبل النص كون صورة ما من صورة اللغة ينبغي لها أن تكون مقبولة من حيث هي نص والتحام»[2] بمعنى قبول المتلقي للنص لكونه خطابا منسجما.

---

[1] - سعيد حسين بجيري، علم لغة النص، (المفاهيم والاتجاهات)، الشركة المصرية العالمية للنشر، لونجمان، ط 1، 1997، ص 146.

[2] - دي بوجراند، النص والخطاب والإجراء، ص 104.

1-4المقبولية في رواية عزلة الأشياء الضائعة

يلاحظ من خلال رواية عزلة الأشياء الضائعة، أنها لقت إقبالا كبيرا من القراء وذلك يرجع إلى اللغة المتدفقة والعاطفية والشاعرية التي جاءت على كامل الأسلوب القصصي فقد اعتمد الروائي على لغة بسيطة واضحة بعيدة عن التعقيد والغموض ويمكن تصنيفها بلغة السهل الممتنع او أسلوب السهل الممتنع ولقد شحن الروائي هذه اللغة شحنة من العواطف الصادقة من تجربة مريرة عاشها ،ألا وهي وفاة والده ،ولقد نقل الروائي لونيس بن على الواقع 5 المرير الذي عاشه بعد فقدانه لوالده وذلك بطريقة فنية فريدة من نوعها ،حيث خلق عالما خياليا حرك فيه الشخصيات ونسج الأحداث بطريقة مشوقة استطاع من خلالها ترجمة الوجع الذي بداخله أن يأثر في القارئ وجعله يفهم النص القصصي بوضوح .

5- الإعلامية:

«وهي العامل المؤثر بالنسبة لعدم " Unecerainey"في الحكم على الوقائع النصية، أو الوقائع في عالم نصّي" Textuel" في مقابلة البدائل الممكنة، فكل نص إعلامية صغرى على الأقل تقوم وقائعها في مقابل عدم الوقائع»[1] أي توقع المعلومات الواردة فيه أو عدمه ولهذا ينبغي أن يكون للنص خبر يؤديه.

5-1الإعلامية في رواية عزلة الاشياء الضائعة.

تظهر الإعلامية في نص الرواية، وذلك من خلال المقاطع التالية:

"لكني سأعترف أن الكلام حررني من أوجاعي الدفينة، فموت والدي سلب مني كل شيء ودمر في داخلي الكثير من قناعاتي، وحولني الى شخص اخر، من كان يعرفني لاحظ تحولات كبيرة في علاقة بالعالم ككل، أصبحت اميل إلى العزلة فقد لازمتني سحب سوداء، كأن شتاء قوطيا باردا اجتاحني".[2]

---

[1] - ينظر: روبيرت دي بوجراند، النص والخطاب والإجراء، ص 105.

[2] - لونيس بن علي، رواية عزلة الأشياء الضائعة، ص11.

"لماذا لم أرتعد في تلك اللحظة التي أخبرني فيها منير أن والدي مات؟ قلت له بشجاعة مريبة وبوجه كأنه وجه راهب خرج مباشرة من رواية اسم الوردة الله يرحموا، هل هي شجاعة أم خوف؟"[1]

"قد تستغرب إن قلت لك إني عشت التجربة ذاتها، حين فارقتني والدتي وكنت حينها غارقا في قراءة هذه الرواية المريبة".[2]

"اتعلم أنت تحكي بشكل جيد، بل سأكون دقيقا في اختيار الكلمات المناسبة : أنت تحكي بشكل مقنع ،عملت في هذه المصحة منذ ربع قرن ، كل يوم استقبل حالة وأحيانا أكثر من حالة وبين كل الذين رايتهم أنت تمثل حالة استثنائية جدا .المرضي يلوذون إلى الصمت يدفنون الحقيقة في أعماقهم ،وإذا تكلموا نثروا أمامك.....مستقبل كبير في عالم الرواية".[3]

"حتى أكون واضحا معك وقد اصدمك هذه المرة: أنت مجرد روائي مجرم".[4]

[1] - لونيس بن علي، رواية عزلة الأشياء الضائعة، ص16.
[2] -المرجع نفسه، ص26.
[3] - المرجع نفسه، ص 29.
[4] - المرجع نفسه، ص33.

خاتمة

خاتمة

جاء بحثنا هذا لدراسة الاتساق والانسجام في رواية عزلة الأشياء الضائعة للروائي لونيس بن علي، وذلك رغبة منا في اكتشاف أليات الاتساق والانسجام والولوج الى عالم الرواية و معرفة ما مدى توظيف الروائي لهذه الآليات في روايته و قد توصلنا الى جملة من النتائج:

*من خلال تعرضنا لقضية الاتساق نظريا و تطبيقيا توصلنا للنتائج الأتية :

-ان أدوات الاتساق والإحالة وأدوات المقارنة لعبت دورا كبيرا في الترابط اللغوي للنص.

-يعد الاتساق أحد المصطلحات المحورية في الدراسات اللسانية.

- يعتمد الاتساق على مجموعة من الأدوات التي تعمل على شد أواصره حتى يظهر النص متلاحم ومترابط الوحدات والأجزاء.

- الإحالة أخذت حصة الأسد فيما يخص أدوات الاتساق، حيث طغت الإحالة النصية بكثرة في الرواية مقارنة بالإحالة المقامية، غير أن هذه الأخيرة كان لها حضور كبير من خلال آنا الكاتب.

- يعد الاستبدال من بين الآليات التي كان لها الدور الفعال في الرواية، فهو يعد بمثابة اقتصاد لغوي بحيث يساهم في اتساق الرواية من خلال تفادي الألفاظ والعبارات في النص وقد وظف بأنواعه مع تفاوت في نسب التوظيف.

-أما الحذف بأنواعه الثلاثة لم يظهر على نص الرواية، الا أن الحذف الجملي طغي بشكل كبير على الرواية الذي ساهم بدوره في اتساق الرواية الرواية.

- يعد الوصل من بين الأدوات التي عملت على ربط أجزاء الرواية بعضها ببعض، فنجده موظفا بأنواعه إلا أن الوصل الإضافي هو الأكثر استعمالا من خلال حرف الواو.

خاتمة

-الاتساق المعجمي الذي يمثله التكرار والتضام فقد كان لهما الأثر الكبير في اتساق الرواية ذلك لكون التكرار مؤكدا من مؤكدات المعنى الذي به يثبت ويرسخ في الذهن، والتضام بنوعيه التضاد والتنافر اللذان ساهما أيضا في اتساق الرواية.

* كما توصلنا في الفصل الثاني إلى مجموعة من النتائج منها:

- يعتبر مفهوم الانسجام أعمق وأوسع من مفهوم الاتساق من منطلق أنه يتجاوز مستوى الترابط الشكلي للبحث عن التعالق الدلالي العميق بين عناصر النص.

- الانسجام يهتم بعلاقات التماسك الدلالية بين أجزاء النص، فلا يتحقق التماسك إلا بوجود آلياته.

- مبدأ السياق الذي يتشكل من علاقة النص بالقارئ، فهو يكشف الغموض واللبس الموجود في النص.

- مبدأ التغريض والذي يبين لنا العلاقة بين العنوان ومحتوى الرواية، بموضوعاتها المختلفة فوجدنا فيها نوعا من العلاقة الخفية.

- موضوع الخطاب يعد النقطة الأساسية التي يدخل بها المحلل الى عالم النص

- مصطلح التناص الذي هو المصطلح المقابل للمصطلحات النقدية العربية القديمة بالرغم من تعدد تسمياته فهم يشتركون في المضمون.

- تعتبر القصدية من أهم المقومات الأساسية للنص ومن أبرز المبادئ والمؤشرات التي تدخل في إنتاج النصوص وتؤدي الى بلورة المعني حسب قصد المتكلم.

- لقد حققت الإعلامية دور كبير في تحقيق الترابط بين أجزاء الرواية بعضها ببعض

- بعد التطرق الى وسائل الاتساق واليات الانسجام وتحليلها وتطبيقها على الرواية يتضح لنا انها أسهمت الى حد كبير في تلاحم وتعالق واتساق وحبك بين أجزاء الرواية مما جعلها كلا واحدا مترابطة ومتماسكة الأجزاء.

خاتمة

وفي الأخير نرجو من الله عزوجل ان نكون قد وفقنا في انجاز بحثنا هذا فعلى الرغم مما توصلنا اليه في هذه الدراسة، فإنه لا يمكننا اعتبارها دراسة كاملة وملمة، فهو لا يخلو من نقائص، فالكمال لله وحده سبحانه وتعالى.

قائمة المصادر والمراجع

-المصادر.

1-القرآن الكريم.

2-ابن منظور، لسان العرب، تح: عامر احمد حيدر، دار الكتب العلمية، بيروت ط1،2003.

3-شوقي ضيف و آخرون، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط1 ،2004 .

4-لونيس بن على، رواية عزلة الأشياء الضائعة، ط1، الجزائر تقرأ ،2018.

5-محمد الدين الفيروز آبادي، قاموس المحيط، تح: أنس محمد الثامي ، وزكريا جابر أحمد، دار الحديث القاهرة .

- المراجع:

1-أحمد عفيفي، نحو النص، اتجاه جديد في الدراسة النحوية، مكتبة زهراء الشرق، 23 القاهرة 2001.

2-الأزهر الزناد، نسيج النص، بحث فيما يكون فيه الملفوظ نصا، ط1، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان،1993.

3-إلهام أبو غزالة وخليل احمد محمد، مدخل الى علم اللغة النص ن، الهيئة المصرية ل

لكتاب ط2، القاهرة ،2001.

4-براون ويول، تحليل الخطاب، تر: محمد لطفي الزليطي ومنير التريكي، النشر العلمي والمطابع، جامعة الملك سعود، الرياض، (د، ط)،1997.

5-بوقرة نعمان، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، دراسة معجمية، ط 1، جدار الكتاب العالمي، عمان، الأردن، 2009 م.

6-دومنيك مانغونو، المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب، تر: محمد يحياتن، الدار العربية للعلوم، ط1،2008

7-ديوان عبد الكريم العقون، جمع وترتيب. محمد الشريف شايب، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، الجزائر،2015.

8-روبرت دي بوجراند ، النص و الخطاب و الاجراء، تر: تمام حسين ،ط1 ،عالم الكتب القاهرة ،مصر، 1998.

9-سعيد حسين بحيري، علم لغة النص (المفاهيم والاتجاهات)، الشركة المصرية العالمية للنشر، لونجمان، ط1، 1997

10-صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، دراسة تطبيقية على الصور المكية ج2، ط1، دار قباء القاهرة،2000.

11- فولفجانج هاين مان و ديتر فيهفجر ، مدخل إلى علم اللغة النصي ، تر: سعيد حسين بحيري ، مكتبة زهراء الشرق ،ط 1،القاهرة ، مصر ،2004.

12-محمد الأخضر الصبيحي، مدخل الي علم النص ومجالات تطبيقه، منشورات الاختلاف، الجزائر، الدار العربية للعلوم ناشرون بيروت، لبنان، ط 1، 2008 م.

13-محمد خطابي، لسانيات النص، مدخل الي انسجام الخطاب، ط 1، بيروت الحمراء

المركز الثقافي العربي، 1991.

14-غزة شبل محمد، علم لغة النص النظرية والتطبيق، مطبعة الآداب، القاهرة، ط 2 1428،2007 م.

-الرسائل الجامعية:

1-محمود سليمان حسين الهواوشة ، اثر عناصر الاتساق في تماسك النص دراسة نصية من خلال سورة يوسف ،رسالة مقدمة الى عمادة الدراسات العليا استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في النحو و الصرف ، جامعة مؤتة ، 2008.

2-يحيي بعطيش، نحو نظرية وظيفة للنحو الوظيفي العربي، أطروحة دكتوراه، دولة في اللسانيات الوظيفية الحديثة، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، مخطوط، المكتبة المركزية 2005 ،2006.

الفهرس

فهرس الموضوع

مقدمة ..... أ

الفصل الأول: الاتساق النصي آلياته في رواية عزلة الأشياء الضائعة.

المبحث الأول: الاتساق ص3

1-مفهوم الاتساق ص3

أ-لغة ص3

ب –اصطلاحا ص4

المبحث الثاني: آليات الانسجام ص6

1-الإحالة.....ص6

1-1مفهوم الإحالة ص6

1-2أنواع الإحالة ص7

أ-الإحالة المقامية.....ص7

ب-الإحالة النصية ص8

1-3 أدوات الإحالة.....ص10

أ-الضمائر.....ص10

ب-أسماء الإشارة ص11

ج-المقارنة ص12

1-4الإحالة في رواية عزلة الأشياء الضائعة ص12

2-الإستبدال ص16

2-1أنواع الاستبدال ص17

أ-استبدال اسمي ص17

ب-استبدال فعلي ص17

ج-استبدال قولي.....ص18

2-2لاستبدال في رواية عزلة الأشياء الضائعة ص18

3-الحذف.....ص19

3-1أنواع الحذف ص20

أ-الحذف الاسمي.....ص21

ب-الحذف الفعلي.....ص21

ج-الحذف داخل شبه جملة.....ص21

3-2الحذف في رواية عزلة الأشياء الضائعة.....ص21

4-الوصل.....ص22

4-1أنواع الوصل.....ص23

أ-الوصل الإضافي.....ص24

ب-الوصل العكسي.....ص24

ج-الوصل الزمني.....ص24

4-2الوصل في رواية عزلة الأشياء الضائعة.....ص25

5-الاتساق المعجمي.....ص28

أ-التكرار.....ص29

ب-التضام.....ص29

5-1الاتساق المعجمي في رواية عزلة الأشياء الضائعة.....ص30

الفصل الثاني: الانسجام النصي وآلياته في رواية عزلة الأشياء الضائعة.

المبحث الأول: الانسجام.....ص39

1-مفهوم الانسجام ص39

أ-لغة ص39

ب-اصطلاحا ص40

2-آليات الانسجام ص42

1-التغريض..... ص43

2-1التغريض في رواية عزلة الأشياء الضائعة ص44

2-موضوع الخطاب ص46

2-1موضوع الخطاب في رواية عزلة الأشياء الضائعة ص47

3-البنية الكلية ص49

3-1البنية الكلية في رواية عزلة الأشياء الضائعة.....ص50

المبحث الثاني: المعايير النصّية الاخرى.....ص51

1-السياق. ص51

1-1مفهوم السياق.....ص51

أ-لغة ص51

ب-اصطلاحا ص52

1-2خصائص السياق ص53

1-3السياق في رواية عزلة الأشياء الضائعة.....ص54

2-التناص ص57

2-2التناص في رواية عزلة الأشياء الضائعة.....ص58

3-المقصدية.....ص59

3-1المقصدية في رواية عزلة الأشياء الضائعة ص60

4-المقبولية.....ص60

4-1المقبولية في رواية عزلة الأشياء ص61

5-الإعلامية.....ص61

5-1الاعلامية في رواية عزلة الأشياء ص62

خاتمة ص69

قائمة المصادر والمراجع.....ص73

فهرس الموضوعات ص77

الملحق .....

الملحق

أولا: السيرة الذاتية للروائي لونيس بن علي.

ولد لونيس بن على في 12 أوت 1980، بسوق الاثنين التابعة لولاية بجاية، وقد وظف أستاذ محاضر في جامعة عبد الرحمن ميرة-بجاية سنة 2008، تحصل على شهادة اللسانس سنة 2003، وعلى شهادة الماجستير سنة 2007، ونال شهادة الدكتوراه في جويلية 2017 الرسالة موسومة ب:" تفكيك الانساق المعرفية في الخطاب النقدي عند إدوارد سعيد".

شارك في عدة ملتقيات دولية و مهرجانات وطنية منها :

الملتقى الدولي الأول حول:" الخطاب النقدي العربي بين التنظير والممارسة " نوفمبر 2009، جامعة عبد الرحمان ميرة بجاية ، والمهرجان الدولي للمسرح المحترف في ولاية بجاية ، تحت عنوان "الفن في زمن الصناعة الثقافية من منظور فلاسفة مدرسة فرانكفورت" .

ومن بين مؤلفات لونيس بن علي "رواية عزلة الأشياء الضائعة القصة المريبة لمصرع موراكامى"، والتي حاز على جائزة النشر بعد مشاركته في جائزة الجزائر تقرأ، وكان من بين الذين نوهت بهم لجنة التحكيم وتم نشرها سنة 2018، وتقع في 91 صفحة تدور أحداثها بين الواقع والخيال وتطرح أبعادا وجودية وتساؤلات عن الموت والوجود بين الحضور وألم الغياب.

ومن بين كتبه المنشورة نجد كتاب: تفاحة البربري (قراءات نقدية مقترحة)، منشورات فيسيرا، الجزائر ،2012.

-إدوارد سعيد: الهجنة، السرد، الفضاء الامبراطوري، دار ابن النديم الجزائر، ودار الثقافة بيروت، 2013(مؤلف جماعي: عنوان المساهمة: ملامح من إشكالية الهوية: تحليل الخطاب الاستعماري عند ادوارد سعيد).

-الكلمة والرصاصة، منشورات انيب الجزائر (مؤلف جماعي: عنوان المساهمة: فرانز فانون: الزنجي الذي ناهض إمبريالية البشرة البيضاء).

-العين الثالثة، (تطبيقات في النقد الثقافي وما بعد الكلونيالى ، منشورات ميم الجزائر،2017،مؤلف جماعي.

-إدوارد سعيد: من نقد الخطاب الإستشراقي إلى نقد الرواية الكولونيالية، منشورات ميم 2017.

ثانيا: تلخيص الرواية.

الرواية تتحدث عن الكاتب المعروف بزهير أدهم وعن حالته النفسية المزرية التي جعلته حبيس نفسه منعزل عن الواقع، فإن وفاة والده أثناء قراءته رواية" الغابة النرويجية" أثرت عليه بشكل كبير وهذا ما أغرقه في حالة من الكآبة ، وعن لحظة علاج زهير من طرف المعالج النفسي الذي عينته الشرطة للبحث في قضيته ،فقد أراد إطراء زهير أدهم بعبارات للاستمرار في الكلام للتعبير عن مكبوتاته وعما يحس به فأراد بذلك أن يصل إلى علاقته بالروائي ومعرفة الجريمة التي ارتكبها الذي أكد أن سبب قتله للروائي هو أنه سبب في وفاة والده ،كان الحزن في داخله شديد بعد تلقيه خبر وفاة والده التي كانت صدمة قوية ومؤلمة له و لعائلته التي حرص عليهم وبحث عنهم مباشرة بعد تلقيه الخبر المفجع

فقد خلق له موت والده فراغا لم يشعر به طيلة حياته ما جعله يعزل نفسه عن المعزين الذين يتوافدون الى البيت من أجل عزائه، بعد أيام من وفاة والده تلقى رسالة من شخصية مجهولة "ميمون" وهذا مباشرة بعد نشره مقالة بعد أسبوع من وفاة والده ،إلا أنه لم يقرأها نظرا لظروفه النفسية ،وأعاد إرسالها مرة ثانية فأطلع عليها وأصيب بالذعر مما جعله ساهرا تلك الليلة و تساؤله عن علاقة موت والده برواية موراكامي ،وكتب ميمون إلى زهير أدهم كونه هو الآخر يعنيه الأمر، فقد عاش التجربة نفسها وهي موت والدته، إثر وعكة صحية خفيفة وهو غارق في قراءة" رواية الغابة النرويجية" ،بينما كان الطبيب في جلسة نفسانية مع زهير ركز فيها على معرفة ما يدور بداخله وانبهاره بحكيه المقنع ،حيرة ورغبة زهير في معرفة حقيقة الرواية وعلاقتها بموت والده ،وجه برسالة إلى موراكامي عبر عن إعجابه بروايته ،حيث كتب على غلاف أحد رواياته أنه ساحر لعين ، فقد مثلت روايته بالنسبة لزهير أرخبيلا جديدا عذريا لم يكتشف بعد ، دخل زهير في الموضوع وسأله عن علاقة موت والده بروايته" الغابة النرويجية" ووصف زهير حالته النفسية أثناء قراءته للرواية التي منحت له اهتمام كبير فيها ، كانت العلاقة بين زهير وميمون افتراضية فهو معارض سياسي وروائي وكان يتيقن بكل ما سيحدث له في المستقبل ،وقد أخبر زهير بأنه سيقتل كغيره من المعارضين في العالم ، وقد زار ميمون زهير يوم وفاة والده وأحس هذا الأخير أنه يريد أن يقول شيء له ،وبعد ذلك حدثه زهير عن رواية موراكامي وعلاقته بموت والده وهنا بدأت خطته ،وهي استغلال حزنه ، وعد ميمون زهير بالذهاب الى غابة الجبل الأزرق معا فاتجهوا نحوها وهناك اعترف بأنه رأى هذا المكان في حلمه قبل مجيئه لرؤيته ،وكانا معا في نفس البقعة ورأوا كوخا مهملا فوق التلة ، وأعتبره مزاحا منه إلا أن

رأى الكوخ الذي تحدث عنه ميمون ، وهناك أخبر زهير أنه يرى الواقع قبل تحقيقها مما أثار خوف أهل القرية منه ووصفوه بابن الشيطان ، ميمون حكى لأمه عن حلمه بأنه سيدفن والده ،وإذا بوالده سمع بسره الكبير، مما دفع بالوالد إلى تعذيب أم ميمون أشد تعذيب ،وهذا ما دفع زوجته إلى قتل زوجها واختفت في ظروف غامضة بعد ذلك ، وجد زهير نفسه في الغابة وحيدا بعد استيقاظه من غيبوبته داخل الكوخ ، وحكى زهير للطبيب قصته مع ميمون ولم يصدقه إلا أن سمعه يتحدث عن الموت التي هي فتاة صغيرة تلاحق الفراشات في حقل مليء بأزهار وهي مبتسمة ، كما أن زهير التقى مع موراكامي الذي يبدو له هرما مقوس الظهر و مبتسم الوجه بعيون صغيرة وخبيثة وداخل الكوخ سأل موراكامي زهير ما رأيه بروايته فأجابه أنها لقت نجاحا كبيرا في العالم ،وهناك أخبر زهير مورامامي أنه جاء من أجل مهمة لإنجازها وهي قتله وذلك لكتابته تلك الرواية الملعونة التي أطلقت لعنة أودت بحياة والده ووالدة صاحبه ميمون ،فقد أكد زهير للطبيب أن رواية موراكامي لعينة لذلك فعليه دفع الثمن فالرواية الخطيرة لا يمكن أن تترك دون معاقبة كتابها وتأكيده أن العالم الحقيقي ليس إلا محاكاة خفي و غريب يتجاوز قدرة العقل على إدراكه كما تكلم زهير كيف تحول من دانتي الجيري الذى حاول إنقاض ابنته من الجحيم بعد أن انتحرت أما هو الانتقام لوالده من قاتله ، وقام زهير بإلقاء به في بئر كانت مخفية بين أحراش الغابة ولم يندم لفعلته وبعد عودته التقى زهير بامرأة في تلك الغابة شبهها بأنها والدة ميمون تبكي بحرقة وعندما اقترب منها لامت زهير لترك ميمون لهؤلاء الرجال أمرته أن يذهب للبحث عنه والابتعاد عن الغابة وعدم الثقة بالطفلة الصغيرة ،ورحلت العجوز إلا أن زهير لم يصغ لها ، فقد شاهد والده يداعب تلك الفتاة ، فهو لم يستطع

الوصول لوالده ، وتكلم مع الطفلة التي طلبت منه أن يحدث جرحا في معصمه يساعد ذلك في كسر لعنة موراكامي والتي هي خدعة منها فقالت له أما أنت فستبلعك وديان هذه الغابة وستسحبك إلى العالم المظلم مكانك ليس هنا، أنت شخص ملعون ،فحاول أن يصفعها لكن أحس بألم شديد في معصمه ،ولاحظ زهير ابوه يهمس له ويخبره بالرحيل من تلك الغابة بسرعة لأن لعنة موراكامي كانت مجرد خدعة من الطفلة والإيمايل الذي وصلك كان مجرد لعبة لاستدراجك والذي كتبه ميمون لاستغلال حزنه من اجل إدخاله في عالمه ورأى ابوه يمزق قماشا يضمد له جرحه ، وفي الأخير أسعف زهير إلى المستشفى وأتهموه بقتل ميمون أما قصة موراكامي لم يصدقها أحد ،ووصلت تحقيقات الشرطة إلى أن فكرة قطع معصمه كانت حيلة من زهير ليبدوا منتحرا نظرا للأدلة المنسوبة إليه أو لإبعاد التهمة عن نفسه ،وتم حجزه في مصحة عقلية .

ملخص البحث

تعتبر اللسانيات النصية حلقة من حلقات التطور الموضوعي والمنهجي للسانيات النص، فقد جاء بحثنا هذا لدراسة الاتساق والانسجام في رواية عزلة الأشياء الضائعة للروائي لونيس بن علي، وكان ذلك رغبة منّا في استكشاف آليات الاتساق والانسجام والولوج الى عالم الرواية ومعرفة مدى توظيف الروائي لهذه الآليات في روايته، وذلك بإتباع المنهج اللساني النصّي، وقد قسم البحث الى فصلين وخاتمة.

الفصل الأول، قد قسم إلى مبحثين، أحداهما عالج الاتساق، والثاني تناول آليات الاتساق أما الفصل الثاني فقد قسم الى ثلاثة مباحث الأول تناول الانسجام والثاني آلياته، والمبحث الأخير عالج المعايير النصّية الأخرى.

وأخيرا اختتمنا البحث بخاتمة أجملنا فيها أهم النتائج التي توصلنا اليها من خلال الدراسة.

الكلمات المفتاحية:

الاتساق ، الانسجام ، آليات الاتساق وآليات الانسجام ، الاحالة ، التناص ،رواية عزلة الأشياء الضائعة.